

٢١. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. ما زلنا في - [00:00:00](#)

الكلام على الاعتقاد الذي نقله المصنف عن الامام مالك رحمه الله وصلنا الى كلامه قال المصنف رحمه الله قال الامام مالك والصلاة والسلام على رسول الله. كويس؟ واذا جاءك من يجادلك من اهل الاهواء في امر الدين فقل له - [00:00:20](#)
اما انا فعلى بينة من ربي. واما انت فشاك فاذهب الى من هو شاك مثلك فخاصمه. فكما سبق في نقول كثيرة في بعض العقائد التي نقلت عن ائمة السلف انهم يقولون ان الجدل مع اهل البدع لا يجوز ولا يشرع الا اذا علم ان هناك مصلحة من هذا الجدل. مصلحة - [00:00:40](#)

من هذا الجدل من ذلك ان يعلم ان المجادل لا ينقصه الا العلم. فانت تبين له الحجة حتى ابرأ الى الله عز وجل واذا قالت امة المؤمن يتعظون قوما الله مهلكم او معذبكم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم من باب المعذرة. واما ان - [00:01:01](#)
هذا المجادل يعلم انه ويغلب على الظن انه من اهل العناد والكبر لا يريد قبول الحق ولكن تجادلهم من باب واحضي حجته امام اتباعه او امام الجهلاء الذين يظنون انه على حق. فما سوى هذين الامرين ينبغي الاعراض عنه. اذا جاءك من يريد ان يجددك. فقل له انا على بينة من ربي انا على علم - [00:01:18](#)

واما انت فشاكل. انت تريد ان تجادلني لكي لانك تظن انك لو هزمتني في هذه المجادلة هذا سيؤكد صحة ما انت عليه فانت على شك فيما انت عليه ولذلك تبحث عن من تجادله لانك تظن انه - [00:01:41](#)
اذنت شخصا في هذه المناظرة يخير لك انك انتصرت عليه في هذه المناظرة. هذا في رأيك يقوي ايمانك بما انت عليه. لانك شك وقد ينقطع اهل الحق عن مناظرة اهل الباطل لعدم علمهم بالحجج الباطلة التي يرددها. اهل الحق ولا يعني هذا ان اهل الحق ليس عندهم الحق. الم - [00:01:56](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما لا بشر اقضي بينكم بنحو ما اسمع ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض. فمن قضيت له من حق اخيه بشيء فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار. معنى هذا ان صاحب - [00:02:19](#)
الباطن قد يكون عنده من الحجج والقدرة على الجدل والقدرة على اظهار باطله. ما ليس عند اهل الحق هل هذه القدرة تحول الباطل الى حق الجواب له طبعاً له نعم قال والايامن والايامن قول وعلم - [00:02:33](#)
ولا ايمان الا ليعبد ولا عمل الا بايمانه سيبدأون في نقل كلامه آآ النقول عن الامام مالك في مسائل الايمان جمعها متتابعة. قال والايامن قول وعمل ولا ايمان الا بعمل - [00:02:51](#)

وهذا النقل واضح جدا على ان اجماع السلف واحد وان كلامهم كله يخرج من مشكاة واحدة في كل المقولات التي مضت عن ائمة السلف التي ذكرناها في مسألة الايمان كلهم اجمعين - [00:03:05](#)

اسمعوا واتفقوا على ان الايمان قول وعمل ولا ايمان الا بعمل. لا ايمان هذا نفي لحقيقة الايمان ونفي لصحة الايمان. لان هذا هو الاصل

في النفي. هذا هو الاصل ان النفي اذا توجه الى الذات فيبسط به نفي ماذا؟ نفي الصحة - [00:03:15](#)

الاصل في النفي اذا توجه الى الذات يقصد به نفي الصحة. فلا ايماناً لا يصح ايمان العبد الا لا بعمل. لا كما يقول المرجئة ولا عمل الا بايمان. فمن ادعى - [00:03:29](#)

العمل بدون ايمان لا يقبل عمله. ومن عمل عملاً ولم يكن فيه مخلصاً لله عز وجل ليقبل عمله. فكما ان العمل لا يصح بدون ايمان فكذلك الايمان لا يصح بدون - [00:03:39](#)

عمل وهني نفسه كلام ابو ثور لعله لا ادري هل سينقل كلاماً عن ابي ثور في هذا الكتاب ام لا؟ لكن لعله لو نقل كلام ابي ثور في هذا كلام ابي ثور عندما كان يناظر - [00:03:51](#)

فرجة قال كان يقول له ما رأيتم لو قال لو عمل لو عمل ولم يقل. يعني عمل ولم يعتقد مثلاً او لم يقل ايكون مؤمناً؟ قالوا لا. قال لك فكذلك اذا اعتقد ولم يعمل. فلما تفرقون بين شئئين - [00:04:01](#)

جمع الله عز وجل بينهما. قال والايمان يزيد وينقص قال تعالى ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم كما قال السلف في زيادة الايمان انها زاد شيء الا وهو ينقص ما زاد شيء الا وينقص فهذا دليل على ماذا؟ على ان الايمان يزيد وينقص الايات التي - [00:04:15](#)

نص فيه على زيادة الايمان هي مواضع كثيرة. ستة مواضع تقريبا من القرآن نص فيها على زيادة الايمان. وقال ابراهيم وقال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - [00:04:38](#)

وطمأنينة قلبه زيادة في ايمانه. واضح دليل جيد جدا في ماذا؟ مع ان لم يصرح فيه هذا من حسن استنباط السلف لم يصرح فيه بلفظ الزيادة. لفظ الزيادة صرح به تقريبا في ستة مواضع من القرآن. هنا لم يصرح بلفظ الزيادة. ولكن يستدل - [00:04:54](#)

على الزيادة لماذا؟ لان ابراهيم عليه السلام هو امام الانبياء. وهو من اعلى الناس اماماً. هو خليل الرحمن. طيب قال لله عز وجل ربي ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي واطمئن القلب من الايمان. فدل هذا ان ابراهيم يريد ان ينتقل

ايمانه من درجة الى درجة - [00:05:11](#)

ده دليل انه يمكن ماذا انه يمكن زيادة الايمان. فابراهيم اراد ان ينتقل ايمانه من علم اليقين الى عين اليقين من علم اليقين الى عين اليقين ابراهيم عندما سأل ربه ها؟ هذه الاية وهذه المعجزة ما كان سؤاله هذا من قبيل الشك - [00:05:31](#)

اعاده الله من هذا. ولا يفهم احد قول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح نحن اولى بالشك من ابراهيم لا يفهمنا هذا ان معنى ذلك ان ابراهيم شك لأ المعنى كما قال شراح الحديث واتفقوا على هذا المعنى المعنى نحن اولى بشك ابراهيم يعني لو كان ابراهيم - [00:05:48](#)

فنحن اولى بالشك منه. يقصد نفسه صلى الله عليه وسلم. وقيل ان هذا اما من تواضعه صلى الله عليه وسلم. واما ان هذا كان قبل ان يعلم ان الله عز وجل فضل - [00:06:06](#)

على سائر الانبياء على كل حال. قول النبي عليه الصلاة والسلام نحن احق بالشك من ابراهيم او نحن اولى بالشك ابن ابراهيم. ليس معناه ان ابراهيم شكاً فان الشك كفر. نعم. وانما المعنى لو كان هناك شك عند ابراهيم وهذا انتفى لم يحدث. لكننا نحن - [00:06:17](#)

اولى بالشك منه عليه الصلاة والسلام وانما ابراهيم قال بلى. والانبياء لا يكذبون. عندما قال الله عز وجل ولم تؤمن والله اعلم بي واعلم بانه سبحانه وتعالى ولكنه اراد ان يقرره بهذا الايمان. اجابه ابراهيم قائلاً اجابه بالاثبات. قائلاً بلى. فلو كان آ كاذباً - [00:06:37](#)

يشاء ان يكذب لكذب الله في قوله بلى فاقره الله عز وجل على هذا. وعلى قوله ولكن ليطمئن قوله فقال فخذ اربعة من الطير الى اخر الايات. الشاهد من هذه - [00:06:57](#)

البداية انها دليل على ماذا؟ انها دليل على ان كان زيادة الايمان وان الطمأنينة زيادة في ايمانه هذا استنباط زميل من هذه الاية قال والايمان المعرفة والاقرار والعمل. نعم المعرفة والاقرار والعمل تجد ان السلف يعبرون عن الايمان بالفاظ مختلفة ولكنها مترادفة.

فالمعرفة المقصود بها - [00:07:07](#)

يسمونها ماذا؟ ها؟ الاعتقاد تارة يسموها لا التصديق تارة يسمون العلم تارة يسمونها النية كما قال الامام الشافعي الامان الا بقول

وعمل ولي. قول وعمل ونية. فكل هذه الفاظ مختلفة لمعنى واحد. لمعنى واحد. المعرفة والقرار يقصدون به ماذا - [00:07:30](#)
النطق باللسان. الاقرار هنا المقصود به النطق باللسان ومع اقرار القلب بالطبع. قال والعمل يدخل فيه عمل القلب وعمل آآ الجوارح قال
وليس للايمان منتها هو في زيادة ابداء. هذه فائدة اخرى - [00:07:50](#)

ادي الاخرى لكي ترد على شبهة المرجئة والخوارج الذين يجعلون الايمان شيئا واحدا من شبهاتهم العقلية التي قد يردون بها على اهل
السنة. وقال بعضهم هذا يقولون انتم تقولون ان الايمان يزيد وينقص - [00:08:08](#)
فينقص حتى ماذا حتى الكفر وبيزيد الى متى يعني ما حد زيادته؟ الجواب ان نقول له ليس ليس لزيادته منتهى لا يعلم حد الايمان
وزيادة اليمين لان الله عز وجل والذي يدل على هذا - [00:08:26](#)

ان ايمان الناس في الدنيا ايمان الناس في الدنيا متفاوت تفاوت عظيم. ايمان الانبياء ليس كابين الصديقين وايمان الصديقين ليس
كايمان باقي المؤمنين وهكذا وايمان الناس في الآخرة في عرصات القيامة ويقينهم ليس كايمانهم في الدنيا - [00:08:41](#)
وايمانهم عندما يدخلون الجنة يعني ايمانهم في عرصات القيامة سينتقل الى درجة اخرى من درجات الايمان الا وهي درجة ماذا علم
اليقين. ده علم اليقين كان في الدنيا عين اليقين حسنا. ثم هناك درجة اخرى ينتقلون اليها عندما يعاينون النعيم في الجنة ويعيشون
فيه. وهي درجة ماذا - [00:08:56](#)

حق اليقين اعلى درجات الايمان طيب كما قال تعالى ان ان ذلك ها لهو حق اليقين ان ذلك لهو حق اليقين في اخر سورة الواقعة. حق
اليقين عندما يعيش في النعيم - [00:09:16](#)

فيعيش في النعيم عندما يعاين النعيم عندما يراه قبل ان يتنعم به هذا عين اليقين يراه بعينه عندما يعيش في هذه درجة لها الحق
واليقين. طب هل انتهت لمن هنا الحق اليقين عاشت في النعيم لا هناك درجات اعلى - [00:09:30](#)
كلما تعرف على شيء من صفات الله عز وجل في الجنة ورأى الله عز وجل. لا شك ان ايمانه سيزيد بقدرة الله وبجمال الله. صحيح؟
كلما قال طال مقامه في الجنة طال مقام المؤمنين في الجنة. لا شك ان ايمانهم سيزيد. لا شك ان ايمانهم سيزيد. نعم الجنة ليست دار
تكليف - [00:09:44](#)

لكن لا شك ان ايمان المؤمنين في الجنة مما يرونه من الايات الباهرة التي يريهم الله عز وجل اياها ويتعرفون على شيء مما يطلعهم
الله عز وجل من حقائق في اسماء وصفاته لا شك ان ايمانهم لن يكون كايماني كايماني في الدنيا. اذا نقول الايمان يزيد لا لا نهاية لا
منتهى. لا منتهى لهذا الحد لهذا الحد - [00:10:04](#)

من الايمان قال وليس للايمان منتهى هو في زيادة ابداء. قال ولا يقول احد انا مؤمن انا مؤمن ان شاء الله. مضى معنى الكلام على
مسألة الاستثناء في الايمان وان اهل السنة يستثنون في الايمان خلافا للاحناف الذين لا يستثنون في الايمان لانهم - [00:10:24](#)
يرون الايمان والاسلام شيئا واحدا وان الايمان آآ امله في اصله سواء ولا الصحيح هو جواز الاستثناء في الايمان. وان الاستثناء في
الايمان يكون باعتبارات مختلفة اعتبارات واسباب مختلفة من هذه الاسباب مثلا ها - [00:10:42](#)

عدم تزكية النفس ماذا ايضا؟ عدم العلم بالخاتمة لا يعلم بما سيختتم له. ماذا ايضا؟ نعم اليقينيات التفاضل في اعمال القلوب. منها
ماذا ايضا؟ القطع. القطع. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان وان شاء الله بكم لاحقون. هذا واجب له - [00:10:57](#)
بدون استثناء التي ذكرها شيخ الاسلام في كتاب الايمان الكبير ان الانسان يستثني ويقصد بذلك ماذا؟ القطع عدم العلم بقبول العمل.
الخوف من عدم القبول ولا يعلم هل سيقبل العمل ام لا. سيقبل عمله ام عمله ام لا؟ فذلك يستثنون في الايمان. قال ولا يقول -

[00:11:17](#)

ولا يقول انه مستكمل الايمان وان ايمانه كايمان جبريل وميكائيل والملائكة مقربين. فانه قول مرجئة. وهذا من اقبح الاقوال. كيف
يكون احاد المؤمنين هؤلاء جبريل وميكائيل هذا من اقبح الاقوال التي لا يقبلها العقل او النقل. قال - [00:11:34](#)
اني لو اذكر بقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس ما قالت المرجئة ان الصلاة ليست من الايمان وقد
سماها الله الايمان. ما كان الله ليضيع ايمانكم فسرنا غير واحد من الصحابة لانها ماذا؟ الصلاة الى بيت المقدس. لانها - [00:11:56](#)

هذه الآية في سياق الكلام عن ماذا؟ عن تحويل القبلة عن تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة. فقال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. ما كان اجر صلاتكم الى بيت المقدس. انتم صليتم الى بيت المقدس وقتا. الذين صلوا الى بيت المقدس وماتوا قبل ان تحول القبلة. هل يطيع هل يطيع - [00:12:16](#)

اجر عملهم الجواب لا. فسمى الله عز وجل ماذا؟ العمل الذي هو الصلاة سماه ايمانا. فدل هذا ان العمل من الايمان. دل هذا ان العمل من الايمان والمرجئة قالوا العمل - [00:12:36](#)

ليس من الايمان وقد سمي الله عز وجل العمل ايمانا قال والمرجئة اخطأوا وقالوا قولوا عظيما الكعبة او صنع كل شيء فهو مسلم والموجات اخطاء وقالوا قولوا عظيما. المرجئة لفساد اصلهم في الايمان كان قول في الكفر فاسدا ايضا. كما قالوا ان الايمان هو التصديق الجامي يقولون ان الايمان الجامية مغالاة المرجئة يقولون ان - [00:12:47](#)

الايمان والتصديق فكذلك الكفر لا يكون الا ماذا الا تكفيف الكفر نقيض الايمان. والايمان عنده ماذا تصديق الايمان تصديق فيكون الكفر ماذا؟ تكذيب فقط. فلو فعل اي عمل من اعمال الكفر لا يكفي لانه لم يكذب. لو احرق الكعبة لو قاتل نبيا - [00:13:19](#) الانبياء لسب الله عز وجل هذا لا يكفر ماذا؟ لانه لم يكذب. ولكن المرجئة على درجات. بعضهم يقول انه يكفل بهذه الاعمال. ولكن هذه الاعمال ليست في نفسي انما هي ماذا؟ على معلمة. دليل على الكفر. علامة على الكفر. فهو على درجات آ لكن على العموم هم يتفقون ان العمل في نفسه ليس كفرا - [00:13:38](#)

وان كان بعضهم يكفر بالعمل لانه دلالة على الكفر وليس كفرا في نفسه. وبعضهم لا يكفر به اصلا الا اذا صرح انه اراد الكفر بهذا العمل فكلما القولين باطل ولكنهما على درجات. قال وقولي فيهم - [00:13:58](#)

ما قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. نعم لان لازم قولهم هو الكفر ها؟ ولذلك آ آ سفيان ابن عيينة عندما قال عن الموجة انهم جعلوا - [00:14:14](#)

ترك الفرائض بمنزلة ركوب المحارم. وقال من قال هذا فهو كافر بالله العظيم. الذي يقول ان ترك الفرائض بالكلية. مع الاقرار بها من تركها وهو مقرر بها. ولن يجحدوها يكون مسلما. قال هذا القول كفر بالله العظيم. الذي يقول هذا القول كافر بالله العظيم. فلذلك - [00:14:30](#)

قال الامام مالك فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. فانزل عليهم ماذا الاية التي آ تثبت آ آ اه ان المشركين لا يدخلون الاسلام الا اذا مات الا اذا اتوا اه بالشهادتين والعمل. فان تابوا - [00:14:50](#)

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فدل هذا انه لا ينفعه مجرد الشهادتين بل لابد ان يأتيوا بشيء من العمل؟ صحيح. فكذلك المرجان. نقول لهم انتم لا تقررون بالعمل فلا يصح اسلامكم هذا. لا يصح قولكم هذا. لابد ان تقرروا ان - [00:15:07](#)

من الاسلام ومن الايمان ولا يصح الاسلام بدون عمل. فاخوانكم في الدين فبمفهوم المخالفة ان من لم يقيم الصلاة ولم يأت الزكاة يعني ان من لم يأتي بشيء من العمل الواجب بمفهوم المخالفة من لم يأتي بشيء من عمل الواجب يقول ماذا؟ يكون كافرا يكون غير اخ لنا في الدين. واذا التفت - [00:15:24](#)

هو فقد انتفى الاسلام. قال ولا تكفر اهل التوحيد بذنب. يعني بكل ذنب لا تكفر ولا التوحيد بكل ذنب او يحمل الذنب هنا على ما هو دون الشرك يحمي الذنب على ما هو - [00:15:44](#)

دون الشرك. ان حملنا الذنب على ما دون على ما هو دون الشرك استقامت العبارة. ان اسر بالذنب كل الذنوب فلا شك انه يقصد ماذا؟ بكل ذنب. لانه قطع لك ذنوب يكفر بها اهل التوحيد. ها كالتوابع بالقبور كدعاء الاموات. اه كقتل نبي من الانبياء كا هانة المصحف كسب الله عز وجل - [00:15:57](#)

ده كثير من المكفرات القولية او العملية التي ان فعلها الانسان او ان قالها او ان تركها كترك الصلاة يكون كافرا. فاذا بالذنب ماذا؟ ما دون الكفر. العمل الذي لم ينص انه كفر. قال يا شيخ عمرو. نستطيع ان نقول ان هؤلاء المرجعين - [00:16:17](#) ادي الصوت ده اتفقوا على عدم تكفير المرجئة غير الغلام غير الجهمية يعني اختلفوا في تكفير الجهمية. اما غير الجهمية اتفقوا انهم

لا يدخلون ان المرجئة غير الجهمية كالكرامية والاشاعة والكلاب - [00:16:37](#)

الفقهاء ان هؤلاء لا يكفرون ولكن قولهم كفر اما هم باعيانهم لا يذكرون طراً الا بعد بيان آآ الحجة الى اقامة الحجة وازالة الشبهة. لا اقصد على نعم تقصد على العموم. نقول قول المرجئة. قول المرجئة التي هم - [00:16:54](#)
الجامية غلاة المنجاليين وما الجامية قولهم كفر حتى على العموم كفر اما قول باقي المرجئة فليقل ان قولهم كفر على العموم. لماذا؟ لانهم يقرون بعمل القلب. الجهمية لا يقرون بعمل القلب - [00:17:08](#)

الجاهلية لا يقرون بعمل القلب. والآخرين يقرون ان الطاعات ان الطعام يؤجر عليها الانسان. وآآ ولكنهم يرون زيادة الايمان به. اما الجهمية لا يقرون بعمل القلب. يقولون عمل القلب ليس من الايمان فيها شيء. المقصود بعمل القلب - [00:17:22](#)
الحب والخشية والاناة الى غير ذلك من اعمال القلوب يخرجون عن الايمان بالكلية فحسروا الايمان في ماذا؟ في التصديق. فجعلوا ابليس مؤمناً. قالوا لن نعلم الكفر ابليس وكفر فرعون الا من الا من النصر. الا من النص - [00:17:37](#)
اما ابليس عنده الايمان ولم نعلم انه كافر لم نعلم يقول الكفر به السبب وماذا؟ سببه التكذيب. وكفر فرعون سببه التكذيب وهذا باطل. لان الله عز وجل قال عن فرعون وجحدوا بها واستيقظتها الفسوف. فسماء - [00:17:52](#)

موقنين عندهم اليقين والتصديق ولم يتقنوا هذا اليقين ولا التصديق في الايمان. نعم. فلذلك خلق قول الجهمية كفراً. لانه في تكذيب للقرآن. في تجديد للقرآن آآ فيه وصف لاناس بالتكذيب وهم ليس مكذبين. كابليس وفرعون. نعم؟ وفيه نفي لاعمال القلوب التي هي لازم - [00:18:07](#)

توازن الايمان واصله من اصول الايمان. قال ولو ان العبد ولو ان العبد بعد ان لا يشرك بالله شيئاً ثم نجى من هذه الاهواء والبدع والتناول لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجو ان يكون في اعلى درجة الفردوس مع النبيين والصديقين والشهداء - [00:18:27](#)

والصالحين وحسن اولئك رفيقا. نعم. وادي النص فيه فيه رجاء عظيم. نص فيه رجاء عظيم. ان سلامة المعتقد هي هي فيها مدار النجاة. عليها اساس النجاة. سلامة المعتقد. فمن سلم معتقده من الشرك اكبره واصغره - [00:18:51](#)
نعم ولقي الله عز وجل بما شاء من الكبائر والمعاصي والذنوب يرجو فقط ليس فقط ان يغفر له بل يرجو له ان يكون في الفردوس الاعلى. مع النبيين والصديقين. وهو من اهل الكبائر. قد يكون شاربا للخمر - [00:19:09](#)
قد يكون زانيا قد ينظر اليه بعض الناس نظرة يظن انه لا يفلح معها ابداً. ولكن هذا الرجل حقق التوحيد بمعنى انه اتى بشيء من عمل الواجب اتى بشيء من العمل الواجب. ولكن غلبته شهوته فوقع في شيء من الحرام. ولكن عندما يقع في هذا الحرام سرعان ما يتوب. حتى ان مات ولم يتب - [00:19:26](#)

يشفع له ويكفر كل هذه الذنوب توحيده الذي اتى الله عز وجل به. انك اذا اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً غفرت على ما كان بك ولا ابالي فهذا فيه فضل عظيم للتوحيد - [00:19:47](#)
بعد ان لا يشرك بالله شيء. انظر ماذا قال لو ان العبد ارتكب الكبائر بعد ان لا يشرك بالله شيء. وشيء يهديه نكرة في سياق ماذا سياق النفي تعوم بكل انواع الشرك - [00:20:02](#)

وهذا امر تحقيقه يصعب على كثير من الناس. قد يسهل على كثير من الناس ترك المحاربات الظاهرة. عدم ارتكاب الكبائر والموبقات. ولكن يصعب عليه حافظ النفس من الشرك. كالرياء كالخوف من غير الله كالتوكل على غير الله كالتعلق بالمخلوق. كل هذه انواع من الشرك. نعم - [00:20:12](#)

يصعب عليه ترك هذه الامور ولا يصعب عليه ترك السرقة والزنا والنظر المحرم وغير ذلك من المحرمات الظاهرة. فاذا الامر في النهاية مضار وعلى ماذا مدار وعلى صلاح القلب وليس على العمل الظاهر. فان العمل الظاهر ليس غاية في نفسه انما هو وسيلة لاصلاح القلب. انما هو وسيلة لاصلاح القلب - [00:20:31](#)
وان كان مطلوباً وركناً في الايمان ولكنه وسيلة وليس غاية. الغاية من العمل الظاهر هي اصلاح القلب. فمن صلح قلبه واختصر من

العمل الظاهر على ما ما يجعله مسلما على الواجب فقط - 00:20:51

الا وهو الصلاة وارتكب ما ارتكب من الموبقات. ليس معنى هذا انه يعتمد فعل هذا. لانه لو كان في قلبه صلاح وتوحيد يمنعه من ماذا؟ سيمنعه من تعمد فعل المعصية. يعني قد يشكل على بعض الناس. كيف نقول ان فلانا حقق التوحيد ونجا من الشرك الاكبر والاصغر؟ ثم هو يقع في الكبائر - 00:21:05

ها كيف هذا؟ الجواب ان الانسان قد يغلبه تغلبه شهوته يغلبه طبعه بدون اصرار على المعصية وليس مصرا على المعصية. وتعلمون الحديث الذي في قصة عبد الله ابن حمار هذا الرجل الذي كان يشرب الخمر فيقام عليه الحد وكلما شرب الخمر يقيم عليه الحد. فالصحابة لعنوه وسبوه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تلعنوه فانه يحب - 00:21:24

الله ورسوله. قالوا ما اكثر ما يؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام. فاثبت له النبي عليه الصلاة والسلام درجة من اعلى درجات الايمان الا وهي المحبة اذا يحب الله ورسوله. اثبت له النبي عليه الصلاة والسلام هذا وهو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى. اثبت له محبة لله عز وجل - 00:21:45

هذا دليل ان الامر مضاره على ما في القلوب. وان هذا الرجل لا كان يصبر على المعصية انما كان عندما يفعل المعصية يأتي مختارا فيقام عليه الحد نعم وحتى ان لم يقيم عليه الحد لدى الحدود كفارة لاهلها في الدنيا. وحتى ان لم يتب قبل الموت فيقال انه آآ اذا اتى الله عز وجل موحد يرجى ان - 00:22:06

له يوم القيامة قال وذلك ان كل كبيرة فيما بين العبد وبين الله عز وجل فهو منه على رجب وكل هوى ليس منه على رجاء انما يهوى بصاحبه في نار جهنم. كل كبيرة هو منه على رجاء لان صاحب الكبيرة - 00:22:26

يعلم والله عاص لله تعالى اما صاحب الهوى يظن انه ماذا على الحق ولا مطيع. فلذلك قال بعض السلف ان الله لا يتوب على صاحب بدعة حتى يدع بدعة. ما معنى لا يتوب؟ ليس معنى هذا ان باب التوبة مغلق - 00:22:48

عن اهل البدعة. لا يتوب يعني هو لا يوفق للتوبة. ولن يتوب. هو اصلا لن يتوب. لماذا؟ لانه يظن انه يتقرب الى الله. فكيف يتوب؟ اما العاصي يفعل هذه المعصية - 00:23:04

هو على خوف منها على رجاء حتى ان لم يتب عنده رجاء ان تغفر له. حتى لن تحسن لن تحسن توبته لكن له عنده رجاء ان تغفر له بتوحيد او بحسنات ما - 00:23:14

او بذنوب آآ او بمصائب مكفرة او غير ذلك من انواع المكفرات. قال وذلك ان كل كبيرة فيما بين العبد وبين الله عز وجل. فهو منه منه العبد العبد اي اي ان العبد من الله على رجاء على رجاء ان يغفرها له وكل هوى ليس منه على رجاء - 00:23:27

كما يهوي ان يسقط بصاحبه في نار جهنم. من مات على السنة فليبشر. من مات على السنة فليبشر. من مات على السنة يبشر اي من مات على المعتقد الصحيح. وهذا لفظ السنة الذي يطلقه السلف ويقصدون به المعتقد الصحيح. ثم قال - 00:23:47

قال ولا نشهد ولا نشهد لاحد بصلاحه انه في الجنة. لا نشهد لاحد لصلاحه الا هو في الجنة. هذا مذهب جمهور اهل السنة انهم لا يشهدون اللي احب الجنة الا من شهد له - 00:24:07

النبي صلى الله عليه وسلم وثبت بالنص. ولك خلاف نقله شيخ الاسلام بين اهل السنة في هذه المسألة نقل فيها ثلاثة اقوال ان بعض اهل السنة يرون انه لا يشهد لاحد في الجنة الا الانبياء. وهذا القول ضعيف. هذا القول قال بمحمد ابن الحنفية يعني لا يشهد - 00:24:25

غير الانبياء بالجنة. والقول الثاني قول جمهور اهل السنة انهم يشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة.

الصحابة الذين نص عليهم انهم في الجنة العشرة المبشرين ها وكاهل بدر واه كاصحاب الشجرة وغير ذلك من الصحابة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وقول ثالث ذكر - 00:24:42

انه يشعر بالجنة لمن استفيضت عدالته. من اشتهر انه عدل واتفقت الامة على امامته وعلى عدالته وعلى دينه يجوز ان يشهد له بالجنة. وهذا القول هو قول ابي ثور. ابو ثور من الفقهاء. وشيخ الاسلام كان يميل الى هذا القول. شيخ الاسلام يميل الى هذا -

قوله يجوز ان يشهد بالجنة لمن اشتهرت عدالته كالأئمة الاربعة والعلماء والتابعين المعروفين. يجوز ان يشهد لآعيانهم بالجنة وهم يستدلون على هذا الذين يقولون هذا القول يستدلون على هذا ببعض الأدلة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيحين مر به جنازة - [00:25:22](#)

فأثنى عليها الناس خيرا فقال وجبت ثم مرت جنازة فأثنى عليها الناس شرا فقال وجبت قالوا وما وجبت قال هذه اثنيتم عليها خيرا فوجبت لها الجنة وهذه اثنيتم عليها شرا فوجبت لها النار انتم شهداء الله في الارض فيقولون هذا دليل على ماذا؟ على - [00:25:40](#) كشهادة المسلمين لبعض الاموات بالخير شهدتهم له بالخير هذا دليل ان هؤلاء الناس يجوز لهم ماذا؟ الشهادة بالجنة. ولكن اجيب عن هذا الدليل بان الصحابة ما شهدوا الجنازة الاولى بالجنة انما ماذا فعلوا - [00:25:57](#)

اثنوا علي خيرا. فهناك فرق بين الثناء بالخير والشهادة في الجنة. نعم يجوز ان نثني على من استفاضت عدالته بالخير. ان نثني عليه خيرا. اما الشهادة بالجنة هل كانت من الصحابة - [00:26:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من النبي فالحديث ايضا لا ينهض دليلا يعني. الحديث ايضا لا ينهض دليلا لهذا. فالصحيح والله اعلم مذهب الجمهور انه يجوز لا يجوز الشهادة لمعين بالجنة. وتبقى المسألة خلافية بين اهل السنة. ومن كان يرى قول ابي ثور ومن وافقه انه يجوز الشهادة مثلا لشيخ الاسلام بالجنة. يعني من قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:26:28](#)

لا ينكر عليها دي مسألة خلافية بين اهل السنة. بعض السلف فكانوا يرون كما ذكرت ابو ثور وشيخ الاسلام نفسه كان يرى هذا ان من اشتهر بالعدالة ها استفاضت عدلته يجوز ان نشهد لعينه بالجنة لانه يستحيل يقولون يعني ايضا من الأدلة يستحيل ان تستفيض العدالة وتجمع الامة - [00:26:48](#)

شخص الا وهو من اهل الجنة. بالاستفاضة طبعاً لا يصح الا ان يستدل بهذا لانه ما من شخص عدل الا وكان له بعض الاعداء فلو قال ان هذا اشباع يعني نعم لان الاجماع لا يكون الا الحكم شرعي. حتى لو افترضنا ان هناك اجماع. يعني حتى لو افترضنا ان الناس كلهم بالفعل اجمعوا على شخص. وقالوا ان هذا الشخص - [00:27:08](#)

فهل يكون اجماعهم حجة هل يكون اجماعهم حجة على ان فلان هذا من اهل الجنة؟ الجواب لا لان الاجماع هو ماذا الحكم الشرعي والشهادة لمعين بالجنة ليس حكماً شرعياً. واضح؟ الاجماع حجة في ماذا - [00:27:28](#) الاحكام الشرعية. اما هذا حكم اخروي ليس حكماً شرعياً حتى لو افترضنا يعني وهذا لا يحدث لان الناس عادة لا يمكن ان يتفقوا على شخص مهما كانت عدا شيخ الاسلام كان له اعداء من اهل السنة - [00:27:42](#)

وكان له اعداء من بعض اهل البدع. نعم. وهؤلاء منسوبون الى الى الاسلام والى العلم. ومع ذلك هؤلاء الاعداء لم يشبعوا على عدالته يصح ان يقلد الاستفاضة في حد ذاتها ان الاستفاضة استفاضة العدالة يعني اشتهار العدالة لا يصح ان يقال لله في حد ذاتها دليل على ان فلان من اهل الجنة ولكن يعني يقال - [00:27:55](#)

انه يثني عليه. وايضا هذا القول قد يفتح الباب الشهادة بالجنة لبعض من لا يستحق ان يشهد له بهذا. كشهادة بعض المتعصبين لشييوخهم يشهدون لهم انهم من اهل الجنة احتجاجاً بهذا القول فالاولى سد الذريعة لهذا القول والخذ بقول الجمهور الذي نصره الامام مالكا هنا وقال نشهد لا نشهد لاحد - [00:28:15](#)

لصاحبه انه في الجنة قال الا يقال شيخ اه نعم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة صدقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له طيب صدقه. اذا هذا الاقوال اقصى دليل نقول ان هذه وقعت عين - [00:28:36](#)

الخاصة بالثناء على هذه عن النبي عليه الصلاة والسلام لو قال اسمع لو قال النبي عليه الصلاة والسلام انتم شهداء الله في الارض على من يكون من اهل الجنة؟ لو زاد هذه العبارة ها؟ لا لا صح طبعاً نصاً قطعياً. لكن قوله انتم شهداء الله في الارض. يحتمل انتم شهداء في - [00:28:51](#)

وانا والوالد لان شهادتهم. سؤالي الان شهادتهم كانت في الثناء ام في الحكم بالجنة؟ الثناء. نعم هو قال هذا منه صلى الله عليه وسلم

علم بالوحي عن هذه الجنازة يعني الان قوله صلى الله عليه وسلم قوله الان سبت ان هذه الجنازة من اهل الجنة. بقوله ام بقولهم -

[00:29:11](#)

بقوله لو كان لو هم قالوا ان هذه الجنازة من اهل الجنة ثم اقرهم كان ممكن ان يصلح دليلا لو قالوا هو قال افلوا علي خيرا. لم يقولوا هي من اهل الجنة. يعني لو مرت جنازة. فقال الصحابة هو من اهل الجنة - [00:29:32](#)

ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام وجبت لكان يصلح دليلا. صحيح؟ ولكنهم ما قالوا هو من اهل الجنة. انما هم ماذا اهل خيرا. واضح؟ نعم الحديث يبقى محتمل. محتمل انتم شهداء الله في الارض. اي على من يكون من اهل الجنة او من اهل النار - [00:29:48](#) او محكم انتم شهداء الله في الارض على الثناء وعدم الثناء. الثناء والذنب. صحيح؟ وان الاحتمال يسقط الاستدلال. انت ستدري بهذا الحديث لانه الاصل المنع الاصل ان الحكم على معين بالجنة امر غيبي - [00:30:05](#)

الحكم على معين بالجنة امر الغيبي فالاصل فيه المنع. فالذي يقول بجواز الحكم على معين بالجنة هو الذي يلزمه الدليل. وهذا الدليل لا يقوى ان يستدل به على هذه اسأل مرة اخرى لماذا؟ لان اقرار النبي عليه الصلاة والسلام هو لثنائهم وليس لتعيينهم ان فلان في الجنة ولا فلان في النار. هذا وجه اعتراض الجمهور - [00:30:18](#)

على الاستدلال اه بهذا الحديث نعم انا في معركة بالفعل الجمهور ستأتي بهذا الحديث. قصة الرجل الذي كان الحديث في الصحيح. كان هناك رجل لا يدع شاذة ولا فاذة شاذة ولا فاذة للمشركين الا تبعها. يعني كان مجتهدا جدا في القتال - [00:30:38](#) وكل المشاهدين معه قالوا هو من اهل الجنة عندما جرح وقال النبي عليه الصلاة والسلام وهو من اهل النار. فقال واحد من الصحابة فوقع في قلبي من الشك ما الله به عليم. كيف هذا الرجل - [00:31:01](#)

يعني فعل كل هذا ويكون من اهل النار. قال فتبعته فوجدت انه اشتد علي الالم فقتل نفسه فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال امنت بالله ورسوله. هذا صحابي مع ان هذا الرجل شهدا له الصحابة - [00:31:11](#)

لماذا بجنة النبي عليه الصلاة والسلام انكر عليهما هذه الشهادة وقال انه في النار. نعم هذا ايضا حديث يستدل به الجمهور على ان الاحتجاج بالظاهر وثناء الناس لا يصح قد يكون دليلا في ماذا؟ في الحكم لفلان انه في الجنة. فالاولى التوقف في هذه المسألة - [00:31:26](#)

وحتى لو قلنا ان قول من قال بجواز الشهادة المعين بالجنة آآ قول له وجه فالاولى التوقف التوقف لا تلام عليه يعني لن يسألك الله يوم القيامة لماذا لم تحكم - [00:31:44](#)

فلان بالجنة. نعم! كما كان ابو ثور يقول اشهد ان الامام احمد في الجنة بصور اشهد ان الامام احمد في الجنة. هذا كان مذهبه في المسألة. نعم. فلو لن يسألك الله يوم القيامة لماذا لم تشهد لاحمد بالجنة او شيخ الاسلام ابن تيمية او غيرهم من الصالحين -

[00:31:56](#)

لن يسألك عن هذا ولكن لو كان قولك خطأ قد تسأل عن هذا يعني قال القرآن كلام الله عز وجل وهو منه. وليس من الله عز وجل شيء مخلوق - [00:32:12](#)

ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم الكلام واضح تكلمنا قبل ذلك عن مسألة خلق القرآن ثم قال ومن قال يستتاب فان تاب والا ظلمت لانه في حكم المرتدين تبين له الحجة وتقام عليه المحجة وتزال الشبهة. فاذا صار على قوله خلاص يقتل لانه مرتد. نعم؟ قال - [00:32:27](#)

واحاديث الصفات نمرها كما جاءت بلا كيف. هذا واضح ان اهل السنة يؤمنون باللفظ ويفاوضون في الكيف. نعم يؤمنون بالمعنى ويفاوضون في الكيف يؤمنون بالمعنى ويفاوضون في الكيف. قال والله في السماء نعم؟ التزام قوله انه مخلوق قرآن - [00:32:51](#) التزامه لوازم قوله اذا كان هو مكروه يستتاب او يؤثر ويقول قولوا ولكن طبعنا يعزز في هذا يعني مثلا الامام احمد قال من قال لفظي بالقرآن مخلوف فهو جهمي مع انه لفظي بالقرآن مخلوق - [00:33:11](#)

ليس صريحا في هذا القرآن مخلوقا انما هم يقولون لها معنيان. لفظي بالقرآن مخلوق. يعني الكلام الذي اقوله مخلوق. هذا معنى

صحيح ام ليس بصحيح؟ صحيح. لفظ بالقرآن مخلوق يكون بمعنى اسم المفعول - 00:33:29

بمعنى ماذا؟ اسم المفعول. اذا ما هو كيف يكون المعنى؟ منطوق بالقرآن مخلوق. لان القرآن مخلوق. فمع ان هذا القول يحتمل حق ويحتمل باطل. الامام احمد قال والهدف هو الجاني هذا من جدته على الاقوال المحتملة. فلو قال قولاً يحتمل منه لازم باطل ينكر عليه - 00:33:42

لكن طبعاً لا يكفر بهذا اللازم الا اذا التزموا لان الصحيح كما نقل الشاطبي اتفاق اهل العلم في الموافقات على ان لازم القول ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه نعم الا ان يلتزم صاحبه لو التزم بهذا اللازم الباطل آآ يعني يستتاب فان لم يتب آآ يقتل. يكون مرتداً ويقتل كما قال - 00:33:59

من قال القرآن مخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. ثم قال والله في السماء الله في السماء وعلمه في كل مكان قال تعالى ما يكون من نجوى سلاسة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:34:19

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى والاستواء منه غير مجهول والكيف غير معقول. والايمان به ولا مجيب والسؤال عنه بدعة؟ لا هذا النص واضح ايضاً. والنزول حق وامضي الحديث كما ورد بلا كيف ولا تحديد - 00:34:39

الا بما جاءت به الآثار. وبما جاء في الكتاب قال تعالى فلا والله الامثال ينزل كيف شاء بقدرته وعلمه عظمتة احاط بكل شيء علماً. واهل البدع نفوا صفات الله عز وجل الاختيارية كالنزل - 00:34:56

والايمان والاستواء والمجيب. كل هذه الافعال نفواها عن الله عز وجل ادعاء منهم ان هذه الصفات لا تقوم الا بالحوادث. والله عز وجل القديم والقديم لا يقوم به حادث وهذا اساس شبهتهم الباطلة. والجواب عن هذا ان الله عز وجل يفعل ما يشاء كيفما يشاء. واهل السنة يثبتون - 00:35:13

لله عز وجل هذه الافعال لان النص قد جاء آآ قد جاء بها وتوترت بذلك النصوص. ثم تكلم عن نظر المؤمنين لله يوم القيامة. قال والمؤمن ينظرون الى الله عز وجل يوم القيامة باعينهم هاتين - 00:35:33

قال الله تعالى وجوهي يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ومن قال ينظرون الى ثوابه فقد كذبوا بلطة بل تنظر الى الله نظراً قبيلاً وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. اهل البدعة يؤولون هذه الآية بتأويلات. منها ناظرة اي - 00:35:50

منتظرة وهذا باطل. لان الانتظار يتعدى بنفسه وليس بالا. يقال انتظرت له وليس انتظرت اليه والله عز وجل قال الى ربها. قال الى ربها الى الى ربها ناظرة. يعني ناظرة الى ربها. والفعل ارتضى يتعدى بنفسه. لا يتعدى بحرف الجر الى. هذا تأويل. تأويل اخر لهم يقولون ناظرة - 00:36:11

بناظرة الى ثواب الله. ناظرة الى ماذا؟ الى ثواب الله والنعيم في الجنة. هذا ايضاً تأويل باطل. لان اهـ هذا الدعاء اهـ وتقيد بما بقيد لم يذكر بل قال الى ربها ناظرة. ناظرة الى ربها هم يقولون ناظرة الى ثواب ربهم. والاصل في الكلام عدم الحذف. الاصل في الكلام -

00:36:34

عدم الحذف يعني يقولون ها هنا مضاف محذوف. التقدير ماذا ناظرة الى ثواب ربها. ثواب ربها فيقول لك مضاف محذوف. فهو يقولون من قال ينظرون الى ثوابي فقد كذبوا. بل تنظر الى الله نظراً - 00:36:54

اما سمعت قول موسى ربي ارني انظر اليك سأله ربه محالاً قال تعالى لن لن تراني الدنيا لانها دار فناء ولا ينظر ما بقي بما يفنى ولا ينظر ما بقي بما يفنى ولا ولا ينظر - 00:37:10

لا يبقى ولا وينظر ما يبقى بما يفنى ولا ينظر ما يبقى بما يفنى. ولا ينظر ما يبقى بما يفنى فاذا صاروا الى دار البقاء نظروا بما يبقى الى ما - 00:37:35

هذه الآية يستدل بها المعتزل على نفي الرؤيا. معناها دليل كما قال شيخ الاسلام. وقال ابن القيم في الصلاة المرسلة هي دليل على ماذا على اثبات الرؤية ليست الرؤية. هم يقولون قال لن تراني هذا دليل ان الله عز وجل لا يرى - 00:37:47

طبعاً اهل السنة يجيبون عن هذا لان ده لن تراني بعدها لن تراني في الدنيا وهي دليل على اثبات الرؤية. كيف نستدل بها على اثبات

الرؤية كما الامام مالك موسى عليه السلام سأل الله الرؤيا. لو كانت الرؤيا غير ممكنة لما سأل موسى ربه. ولذلك يقول الامام مالك هنا؟ قال اما سمعت قول موسى - [00:38:02](#)

ربي ارني انظر اليك هل اهلا وسهلا الرؤية اتراه سألها ربه محالا؟ مستحيل يعني؟ هل سأل ربه شيئا مستحيلا؟ ام سأل شيئا ممكنا؟ لان الانبياء هم اعرف الناس بالله عز وجل - [00:38:25](#)

اعرف الناس بالله عز وجل. ولا يمكن ان يسأل نبي من اولي العزم ان يسأل ربه شيئا محالا فان سؤال الله شيئا محالا هو من الاعتداء في الدعاء ربي ارني انظر اليك. اليس هذا دعاء؟ يعني ايه يا رب؟ ارني انظر اليك - [00:38:38](#)
فاذا كون النبي سأل ربه شيئا يدل ان هذا الشيء ماذا؟ ممكن ممكن شرعا او ممكن كونا فان سؤال الله عز وجل ما لا يمكن لا شرعا ولا كونا هو من ماذا - [00:38:54](#)

ومن الاعتداء في الدعاء يسأل الله ان يجعله نبيا واحد من الناس الان يسأل الله ان يجعله نبيا. لان الاعتداء في الدعاء لان هذا لا يمكن شرعا. يسأل الله ان يجعله طائرا. هذا لا يمكن كونا. هذا الاعتداء في الدعاء. نسأل الله - [00:39:08](#)
يغير شكله هذا لا يمكن كونه هذا من الاعتداء في الدعاء. فاذا الانبياء اعلم الناس ببربهم فلا يسألون ربهم الا ما يمكن. الا ما يمكن دل هذا انه يمكن ولو كانت الرؤية لا تمكن لقال الله عز وجل له كيف تسألني ما لا ما لا يمكن؟ ها - [00:39:22](#)
ما لا يمكن الله عز وجل عندما آ قال لنبيه صلى الله عليه وسلم عندما دعا على اناس باعيانهم ان يجعلهم آ دعا لفلان وفلان وفلان قال الله عز وجل له ماذا؟ ليس لك من الامر شيء. يعني ليس لك ان تلعن فلان وفلان. لان اللعن هو الطرد من رحمة الله. فليس لك ان تلعن احدا - [00:39:41](#)

لتحكم عليه بالخروج من رحمة الله سيدنا عمر اقول له لله. فاجابه الله بهذا الجواب الشديد. ليس لك من الامر شيء لاعب ليس لك من الامر شيء. فلو كان موسى عليه السلام قد سأل ربه ما لا يمكن لقال الله عز وجل له ليس لك هذا - [00:40:02](#)
ليس لك من الامر ان تراني مثلا. ولكن الله لم يقل هذا له ولكن قال له لن تراني ها لم يقل له لن تراني ابا او لا يمكن ان تراني - [00:40:18](#)

فذكر انه لا يمكن ان يراه ثم ذكر العلة. لم يقل له لن تراني وسكت. بل ذكر علة عدم الرؤية. وما هي علة عدم الرؤية نعم؟ نعم الاستطاعة ان لا يمكن ان ينظر - [00:40:28](#)
ما لا يبقى الى ما يبقى. هذا معنى قوله ولا ينظر ما يبقى بما يفنى ولا ينظر ولا ينظر يعني لا يرى ما يبقى وهو الله عز وجل بما يفنى ما الذي يفنى؟ الانسان - [00:40:42](#)

لينظر الى الله عز وجل هو الذي يبقى سبحانه وتعالى بما يفنى. وهو الانسان الانسان سيموت في هذه الدنيا. اما في الآخرة الانسان يبقى او يفنى يبقى فاذا صاروا الى دار البقاء اذا صاروا الى الجنة نظروا بما يبقى - [00:40:56](#)
اعطاهم الله عز وجل اعين تبقى لا تضعف ولا تمرض ولا تموت حسنا فنظروا بما يبقى الى ما يبقى. الى ما يبقى الى الله عز وجل. فذكر الله عز وجل له الحكمة من عدم الرؤية وهو ان قدرة البشر - [00:41:12](#)

لا تطيق ان ترى ربه في الدنيا. ودل عليه بمثال عملي. وهو ان الجبل اندك عندما اه اه اطلع ربه لتجلى ربه للجبل ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه - [00:41:28](#)
وللجبل جعله دكا وخر موسى صعبا. فهذا دليل عملي وقال لن تراني طب ممكن ان يأتي له الشيطان يقول طيب او يفكر في نفسه عليه السلام او يقول طيب دعني احاول فبين الله - [00:41:44](#)

عز وجل بدليل عملي واقعي انه لا يمكن ابا ان يرى الله عز وجل في الدنيا لضعف هذه القوى البشرية التي لم يخلقها الله عز وجل مؤهلة لرؤيته في الدنيا ويؤهلها الى هذا يوم القيامة باذن الله تعالى. قال واين هم من قول الله تعالى؟ نعم - [00:41:59](#)
وقد يقول المعتزلة انكم يا اهل السنة اثبتتم رؤيا وقتلتم ان موسى عليه السلام لا يسأل ربه بما لا يمكن او محالا وقصة نوح انما قال يعني انه من اهلي - [00:42:19](#)

لأ موسى نوح فرق بين ان تسأل الله ما لا يمكن وانت تعلم انه لا يمكن وان تسأل الله ما تظن انه ممكن نوح عليه السلام لانه شبهة في هذا. الله عز وجل قال له - [00:42:32](#)

قل لي اصدق فيها لكل زوجين اثنين واهلك. وماذا؟ واهلك. واهل هذا يا شمر يشمل ولده ولذلك قال قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق ما وعدك الحق؟ ها؟ انك وعدتني تنجيني واهلي - [00:42:47](#)

عليه السلام. فازال الله هذه الشبهة له واضح يا ده خلي بالك لنوح لم يسأل وهو يعلم انه لا يمكن واضح؟ ولو كان هذا السؤال اه لما لا يمكن؟ لا لما لما عذره الله عز وجل لكن الله عز وجل وقال يا نوح انه ليس من اهلي - [00:43:05](#)

لم يقل انه كافر اولاً لان لكن بين ان هذا ليس الم اخلف وعدي معك. انا لم اخلف وعدي معك. انا وعدتك ان انجيك انت واهلك وهو ليس من اهلك. لان اهلك ليكونوا فيهم الكافر. واضح - [00:43:23](#)

ولا يصح ان يستدل بقصة نوح عليه السلام لان نوح عليه السلام كان عنده ماذا؟ شبهة احتج بها على ربه سبحانه وتعالى فلما ازال الله عز وجل الشبهة استغفر وتاب قال رب - [00:43:35](#)

اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. ولا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. آآ الايات قال نعم؟ انه يراد ان من الصحابة سأل النبي صلى الله عليه وسلم سألوه هل رأيت ربك اذا كان هذه الآية - [00:43:45](#)

هذا دليل اخر احسنت. يعني سؤال الصحابة حديث ابي ذر عند مسلم. حديث ابي ذر عند مسلم. قال ابو ذر للنبي عليه الصلاة والسلام هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه - [00:44:01](#)

نور كيف اراه. فسؤال الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام يدل على ماذا؟ على ان كان الرؤيا على امكان الرؤية. ولو كان هذا السؤال باطلا لانكر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام ولقال لهم ان الله لا يرى ابدًا. ولكن ذكر انه ماذا؟ نور ماذا يقصد بالنور - [00:44:14](#)

الحجاب كما في حديث ابي موسى في الصحيحين حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فالمقصود بالحجاب نور من ان ورايا لماذا؟ الحجاب يعني - [00:44:30](#)

نعم قال كان نص السنة ممكننا طيب اليس يقولون حسنات الابرار سيئات المقربين اخونا يسأل ان كان موسى سهل ممكننا فلماذا تاب ولما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المسلمين. تبت اليك - [00:44:40](#)

عجلات الابرار سيأتي المقربين موسى يرى ان هذا السؤال ما كان ينبغي ان نسأله لله عز وجل مع انه لم يأت عندما سأل هذا السؤال. لم يأت لانه ظن ان هذا ممكن في الدنيا. لم يسبق اليه نهى من الله عز وجل عن هذا. هل سبق الى - [00:45:06](#)

موسى الهي لا يظن بالذي من اولي العزم انه يسبق اليه نهى او عدا او دليل انه لا يمكن ان يرى ربه في الدنيا ثم يسأل ربه هذا. فكون موسى سأل ربه هذا - [00:45:21](#)

معنى هذا ان هذا على اصل الاباحة عنده. وان هذا ممكن. لانه لم يسبق اليه ماذا؟ ها؟ دليلي. واضح؟ هذا مثل قوله تعالى. لولا كتاب من الله صدقة لِمُسْكِم فيما اخذتم عذاب عظيم. عندما اخذ النبي عليه الصلاة والسلام الفداء من اسرى بدر - [00:45:31](#)

ها؟ هل كان مذنباً عليه الصلاة والسلام لم يخطئ لم يذنب ولكن الله عز وجل لان الله لم ينزل الآية ما كان للبين ان يكون له اسرى حتى يثقل في الارض. صحيح؟ فعندما - [00:45:47](#)

فعلم النبي عليه الصلاة والسلام انه امتنع عن هذا بعد ذلك. واضح؟ فموسى عليه السلام؟ استغفر ربه من امر لم ينه عنه قبل ذلك. لانه نبي من الانبياء وحسنات الابرار - [00:45:59](#)

المقربين يعني ما يظنه بعض آآ المقربين بعض الابرار انه حسنة يعني يرجى ان يثاب عليها قد تكون سيئة عند من ان المقربين ده في كل العمارة؟ نعم. من شدة ورع المقربين من شدة ورعهم يرون ان الحسنات التي نفعلها نحن لو كان عندنا حسنات بالنسبة لهم سيئات يعني. هم - [00:46:09](#)

ويرون سيئات من شدة ورعي. ها فاستغفار وتوبة موسى عليه السلام ليس معنى انها فعلة محرما ولكن هذا من باب ماذا؟ من باب الادب مع الله عز وجل من باب الادب مع الله عز وجل فلا يصح الاستبدال بهذا ايضا. فان التوبة تجب لكل الذنوب حتى للانبياء حتى

لافضل الانبياء عليه الصلاة والسلام ان لاستغفر الله واتوب اليه في - [00:46:30](#)

اكثر من مائة مرة ها وان له ذنوب صلى الله عليه وسلم كالذنوب الذي يستغفر منها ويتوب منها في اليوم اكثر من مئة مرة لهذا من آآ فعل المقربين الذين يتوبون الى - [00:46:50](#)

والله ويستغفرونه آآ ظنا منهم ان اعمالهم لا تقبل او غير ذلك من الامور. التي ليست سيئات في نفسها. ولكن بالنسبة لحالهم ومقامهم عند الله عز وجل هم يرونها ماذا؟ هم يرونها سيئات - [00:47:02](#)

نعم. ولذلك بعض اهل السنة اهل السنة هناك خلاف بينهم في الانبياء. هل الانبياء يفعلون الصفائر ام لا بعض اهل السنة يقولون الانبياء منزهون عن الصفائر والكبائر. الصحيح ان الانبياء - [00:47:15](#)

يفعلون الصفائر على ذلك ادلة ليس هذا محل الموضوع. ولكن الذين يقولون الانبياء لا يفعلون الصفائر كيف ينجبون عن الادلة التي فيها استغفار الانبياء؟ استغفار النبي عليه الصلاة والسلام اني اتوب الى الله واستغفره في المجلس اكثر من مائة مرة - [00:47:27](#) نعم؟ يقول الخلاف الاول فعل الخلاف الاول. ولم يفعل ذنبا لكنه يستغفر للاشياء هي ليست ذنوبا واضح؟ لكن الصحيح يعني ان الانبياء يقعون في الصفائر ولهذا آآ محل اخر قال - [00:47:42](#)

واين هم من قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحسوبون فلو لم يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب ومن انكر الرؤية فليس له الا السيف - [00:47:56](#)

والله عز وجل كلم موسى عليه السلام والميزان حق طبعا الذكر للميزان فيه رد على من المعتزلة الذين ينكرون الميزان والحوض ويقولون هذه امور لا تقبلها العقول. كيف يزن الله عز وجل في الميزان اعمال بني ادم؟ والاعمال امور معنوية - [00:48:12](#) كيف توزن والميزان شيء حسي توزن به الاشياء الحسية وهذا من ضلال المعتزل الذين يحكمون على النصوص بعقولهم فما قبلته عقولهم قبلوه ردتهم عقولهم ردوه. وكما ذكرنا قبل ذلك كثيرا ان العقل لا يصح ان يكون حاكما على النقل. قال - [00:48:31](#) سلطان جائر سبعين سنة خير من امة سائبة من نهار. نعم هذه من مقولات الامام ليس ليس حديثا يعني. لكن هو يقول سلطان زائر سبعين سنة سلطان ظالم يحكم الناس سبعين عاما خير من ان يبقى الناس ساعة هملا بدون سلطان لانه لو بقى بدون سلطان ها ستكون فوضى - [00:48:49](#)

القوي منهم الضعيف. ولا تقام الحدود ولا تحفظ الثغور. ولا يدفع الاعداء. فوجود السلطان الظالم المقصود بالسلطان الجائر ماذا الظالم الذي ظلمه لا ينجر على احكام الله فان الظلم نوعان. ظلم ينجر على الشخص يكون فاسقا في نفسه. فهذا - [00:49:14](#) خير من لا سلطان. وظلم وفسق ينجر على تبديل احكام الله. وعلى الاعتداء عليها وهذا السلطان وجوده كعدمه. بل وجوده لماذا؟ اذا السلطان الجائر والذي يقيم احكام الله عز وجل ويحكم بالشرع لان المواردي المواردي ذكر في الاحكام السلطانية الخلافة وضعت لماذا - [00:49:34](#)

الدين وسياسة الدنيا بالحفظ الدين وسياسة الدنيا بفسطاد السلطان الجائر ان كان جائرا ظالما قد يأخذ بعض اموال الناس بدون حق. ولكنه ما زال يقوم بحفظ الدين يقيم الحدود يحفظ الثغور يجاهد الاعداء. فوجوده لا شك افضل بالعدم آآ وجوده. خير من امة سائبة. اي - [00:49:54](#)

سائبة يعني مطلقة بدون سلطان ساعة من نهار ساعة واحدة من نهار. قال والجهاد مع الائمة وان جاره والحج معهم فلا يترك الجهاد ولا حج مع الائمة وان جاره وظلمه قال - [00:50:13](#)

واذا كان الامام عدلا لم ينبغي للناس ان يتولوا تفرقة زكاتهم. ووجب عليهم دفعها الى الامام. معروف ان اعمال الامام كما قلنا حفظ الدين وسياسة الدنيا باعمال الايمان جمع الزكاة - [00:50:28](#)

والزكاة كما تعلمون نوعان اموال ظاهرة واموال باطلة الاموال الظاهرة هي ماذا الانعام والحرث. الانعام يعني زكاة الماشية وزكاة الزروع. هذه اموال هي التي من حق الامام ان يجمعها غصبا عن الناس ان يجمعها غصبا عن الناس. شاءوا ام ابوا. اما الاموال الباطنة وهي سائر اموال الزكاة كالذهب والفضة وعروض التجارة. فهذه يوكل - [00:50:43](#)

المكلف في اخراجها. لماذا هذه تسمى اموال باطلة؟ لان الامام لا يستطيع ان يعرف قدرها. يعني لا يستطيع الامام ان يدخل بيته ويعرف كم قدر الاموال التي عندك؟ قد في بعضها - [00:51:10](#)

وتدعي انك ليس عندك الا هذا. فهذه توكل للانسان في اخراجها اما الاموال الظاهرة هذه ظاهرة يصعب اخفاؤها آ كزكاة الماشية وكزكاة الزروع فهذا الامام هو الذي يأخذه هو الذي يأخذها هناك خلاف بين اهل العلم - [00:51:21](#)

اذا كان السلطان جائرا اذا كان السلطان ظالما في جمع الزكاة. ظلم السلطان في جمع الزكاة على نوعين ان يكون ظالما في اخذ القدر فياخذ اكثر من الواجب حسنا ياخذ مثلا الربع في زكاة الزروع بدل ما اللي ياخذ العشر ياخذ الربع - [00:51:36](#)

وياخذ في زكاة الماشية مثلا آ خمسة شياه في خمسة من الابر بدل ان ياخذ شاة واحدة. فياخذ اكثر من الواجب. فاذا كان ياخذ اكثر من الواجب هذا ظلم في ماذا؟ في طريق الارض. النوع الثاني من الظلم ظلم في طريق الانفاق. ينفق الزكاة في غير مصارفها. اما ان يأخذها لنفسه او - [00:51:57](#)

ويعطيها لاقاربه او يبني بها مثلا المستشفيات مثلا لا يصح بناء مستنن بالزكاة مثلا يعني فهذا انفاقا للزكاة في غير مصارفها. في هاتين الحالتين هل يجب هل يجب على الانسان ان يدفع الزكاة للامام خلاف بين اهل العلم؟ الامام مالك مذهبه ان الزكاة لا تدفع للامام الجائر ولذلك ولا ينظر ماذا قال؟ قال واذا كان الباب عادلا - [00:52:17](#)

لم ينبغي يعني لم يجز للناس ان يتولوا تفرقة زكاتهم بمفهوم المخالفة اذا كان ماذا؟ ظالما. وهذا ومذهبه بالفعل. الامام مالك عنده روايتان. الرواية الاولى او الوصول في المذهب ان الامام آ الظالم لا تدفع له الزكاة. مذهب الحنابل والشافعية وهو الصحيح ان الامام الظالم تدفع له الزكاة. حتى لو علم انه - [00:52:38](#)

سينفقها في غير مصارفها في غير مصارفها. لماذا الاستدل على ذلك بما ورد من بعض الآثار عن الصحابة منها اثر ابن عمر وهذا اخر صحيح رواه البيهقي عنه بسند صحيح ان ابن عمر سئل عن هذا فقال ادفعوها اليهم - [00:53:02](#)

اي الزكاة وينشرب بها الخمر. اللي هو انت تعلم انه سيأخذ الزكاة يشرب بها الخمر بدل ان يعطيها للفقراء ادفعها اليه. لماذا؟ لان الله عز وجل لم يوجب عليك الا هذا. قال خذ من - [00:53:18](#)

صدقة حسنا وانت تعلم ان الخليفة يقوم مقام النبي صلى الله عليه وسلم. واذا لم تدفعها اليه واخرجتها انت قد يلزمك بها مرة اخرى. يقول انت لم تخرجها. انا ساخذها منك مرة اخرى. فيكون هذا ضررا علي. نعم؟ فتسقط عنه - [00:53:28](#)

طبعاً لا شك انهم يتفقون انك الاولى ان تخرجها انت اذا علمت ان الامام ظالم. ولكن الخلاف في ماذا؟ فهل تجزئك ام لا؟ الحنابل والشافعية يقول ماذا نوجه الامام مالك يقول لا تجزئك لانك عندما اعطيتها له اعطيتها له وانت تعلم - [00:53:47](#)

انه لن يضعها في محله سيستخدمها في محرم او آ سيضعها في غير مصارفها. واضح؟ نعم. هذا خلاف بين اهل العلم ولعل الراجح ومذهب الحنابل والشافعية فلا اثم على من دفعها الى الامام ويغلب على ظنه او يوكد يكاد يوقن ان الامام لن ينفقها في مصارفها. لانه لو - [00:54:03](#)

لو منعناه لو منعناه من اعطائها لهذا الامام الظالم فانه سيخرجها كذا مرتين. سيخرجها مرة ثم يأخذها منه الامام ظلما مرة اخرى. والشرعية توجب زكاة في بالي مرتين فيخرجها والاثم على اخذها. على هذا الامام الظالم الذي اخذها ووضعها في غير محلها. ثم قال - [00:54:24](#)

والفواحش. والفواحش قدرها الله علينا قبل ان يخلقنا. الانسان بيتكلم دلوقتي في مسألة اخرى ان هو حاول ان يجمع المصلي فحاول ان يجمع كلام الامام ما لك المتفرق في المعتقد في مسائل متقاربة نقل كلامها في الايمان ثم في الصفات ثم آ في الصفات والرؤيا ثم في امامة - [00:54:47](#)

الائمة ثم في ماذا؟ في القدر. سيبدأ في نقل بعض كلامه آ في القدر. قال وما اضل؟ وقال والفواحش قدرها الله علينا قبل ان يخلق ولا بد لمن كتب الله عليه ذلك ان يعملها ويصير الى ما قدر عليه وكتبه. الفواحش قدرها الله علينا قبل ان يخلقنا. او قبل ان يخلقنا - [00:55:05](#)

هذا فيه رد على من هذا القدرى الذين يلفونه القدر ويقولون ان العبد هو الذي خلق فعله. العبد هو الذي خلق الفواحش. القاضية

يقولون الله منزه عن خلق الفواحش. منزه عن خلق الكفر. منزه عن خلق - [00:55:26](#)

الشر والنبي عليه الصلاة والسلام قال والشر ليس الي يعني الشر هذا كلام القدرية يعني الشر ليس مخلوقا لك اما جواب اهل السنة في قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. وفي قول القدرية ينزه الله عز وجل عن خلق الشر. كيف جواب اهل السنة؟ اجبنا

وتكلمنا - [00:55:41](#)

من باب التأكيد يعني نقول لا الشر لا ينسب الى الله عز وجل او يعني نفسير الحليب تفسيرين وتفسيران صحيح ان الشر ليس اليك

يعني الشر لا ينسب اليك فعلا - [00:56:07](#)

لكن لا ينسب اليك ماذا؟ خلقا المعنى الثاني الشر ليس اليك. يعني الشر الخالص الذي ليس فيه خير. بوجه من الوجوه لينسب اليك لا

خالقا ولا فعلا لا خلق الولد فعلا انت لا تخلق شرا خالصا. واضح - [00:56:21](#)

ايضا الشر ليس اليك يحتمل ان يدخل فيه ماذا؟ لا فيه الخلق ولكن نفي خلق ماذا ده في خلق الشر الخالص. فان الله عز وجل عندما

خلق ابليس خلق ابليس وفيه خير. فيه خير ليس في نفسه. ولكن لم - [00:56:38](#)

يترتب على كما يقول ابن القيم الله عز وجل لا يخلق شرا محضا. الشر المحض في ماذا؟ في فعل العبد يعني خط ابليس بالنسبة لله

عز وجل خلق ليس شرا محضا لماذا؟ لانه ترتب على خلقه في الكون خيرات كثيرة. هناك من يجاهد ابليس ويترتب عليه عبودية

التوبة - [00:56:53](#)

لولا ان ابليس يوسوس للابلاس والناس يعصون لظهرت عبودية التوبة عبودية الاستغفار ظهور قدرة الله على خلق الخير والشر. نقول

له هذا خير. هذا الخير كيف ظهر بخلق الشر؟ اذا خلق الشر بالنسبة لله تعالى - [00:57:13](#)

ليس شرا بكل وجه. بل فيه خير بل الخير في ارجح من ماذا؟ من الشر. ارجح من الشر. يعني خلق ابليس بالنسبة لله خير اكثر من

الشر نعم كما نقول قطع اليد للمريض - [00:57:29](#)

ها خير افضل من عدم القطع لانه يكره قطع اليد. ولكنه يريد قطع اليد. الله عز وجل يكره الكفر ويكره ابليس ولكنه يريد خلقه. لماذا

يريد خلقه يترتب عليه خير اعظم من عدم الوجود. خير اعظم من عدم الوجود. فهذا الجواب الذي يجيب به اهل السنة عن القدرية

الذين يقولون ان العبادة - [00:57:43](#)

ام الشرور والله عز وجل لم يخلقها والفواحش قدرها الله علينا قبل ان يخلقنا ولا بد لمن كتب الله عليه ذلك ان يعملها. ويصير الى ما

قدر عليه وكتبه. لابد لابد لمن كتب الله عليه دين. عندما نقول كتب الله عليه ذلك ليس معنى انه اجبره على ذلك. بل المعنى انه خلق

له ارادة وقدرة - [00:58:03](#)

اختار بها ذلك. اختار بها هذا الكفر وادي الفواحش هو المختار وليس مجبرا على هذا ولكنه ماذا مختار في هذا ولكن هذه فواحش

مخلوقة لانه فعلها بقدرة وارادة مخلوقتين لله. القدرة والارادة مخلوقتان لله. فالفواحش التي فعل بها هذا العبد - [00:58:26](#)

خلق ايضا لله. لانه فعلها بماذا؟ بقدرة وارادة. وكونه فعلها بقدرة وارادة بعد هذا انه مختار غير مجبر. مختار ارادة يعني مختار قدرة

يعني عدم عجز مختار غير مجبر او غير عاجز. قال وما اضل وما اضل من؟ وما اضل؟ هذا اسلوب تعجب. قال وما اضل من -

[00:58:47](#)

من كذب بالقدر لو لم يكن عليهم فيه حجة الا قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافرين ومنكم مؤمن لكفى بها ايضا من حسن

استنباط السلف للرد على اهل البدع من القرآن لان القرآن فيه الكفاية والشفافية. هو الذي خلقكم - [00:59:08](#)

منكم كافر ومنكم مؤمن. هذا فيه رد على القدرية. كيف فيه رد على القدرية انه خالق الكفر والايمان. خلقه فملكم كافر وايضا يصلح

ان يكون ردا على الجبرية. كيف يكون؟ يعني هذه الالية الاصل لها رد على ماذا - [00:59:28](#)

على القدرية لانه خلق الكفر والايمان. ويصلح ايضا ان تكون ردة على الجبرية. كيف تكون ردا على الجبرية كيف تكون ردا على

الجبرية؟ ها لفظ الكافر اليس اسم فاعل؟ ليس اسم فاعل؟ واسم الفاعل دلالة على من قام بالفعل - [00:59:47](#)

إذا الكافر هو من فعل الكفر. إذا لم يجبر على الكفر والمؤمن هو من فعل اسم فاعل. ومن فعل الايمان اذا لم يجبر على الايمان. لانه لا يوصف انه فاعل الا اذا كان مختاراً. صحيح - [01:00:10](#)

صحيح؟ نعم. يعني الان حتى في العرف وفي اللغة لو انك اكرهت شخصا على القتل هل يسمى المجرى على قتل قاتل لا هو بكرة ارادته زالت. والجابرية يقولون هو اقربى على الايمان - [01:00:23](#)

فكيف اقربى للامام نسميه مؤمن ويقولون اقربى على الكفر. فكيف اكره على الكفر واسميه كافر واضح؟ نعم؟ مغفور المؤمن. نعم. صحيح اذا هو الله عز وجل هذه الآية تصلح للرد على ماذا؟ على القدرية والجبرية في نفس الوقت - [01:00:38](#)

على القدرية لان الله ذكر انه خلق الكافر والمؤمن. خلق الكافر. معنى ذلك ان لم يقل خلق الانسان خلق الشخص الذي وصف بالكفر واضح؟ يعني كيف نستدل بها في الرد على القدرية؟ خلقكم فمنكم كافر. لم يقل خلقكم فمنكم انسان - [01:00:54](#)

ذكر كونه ذكر الوصف معنى ذلك انه قصد ماذا لو خلق هذا الانسان الموصوف بماذا الكفر فمعنى ذلك انه خلق الكفر وخلق هذا الانسان الموصوف بالايمان. فمعنى ذلك انه خلق الايمان. هذا وجه الدلالة في الرد على القدرين. وجه الدلالة اللي في الرد على الجبرية ذكرته. ان هذا اسمه فاعل - [01:01:11](#)

ها واسم الفعل يدل على ماذا؟ على من اتصف بالفعل مختاراً وصف بالفعل ها فان من من اجبر على الفعل من اجبر على القتل يقال له قاتلك من اجبر على السرقة ليقل له سارق - [01:01:30](#)

هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة الى ثلاثة اقوال. هي ثلاثة اقوال في مذهب الحنابلة. ها؟ ثلاثة اقوال. القول الاول ان كلاهما يقتل. القاتل والمقتول والقول الثاني ان القاتل فقط يقتل لانه هو المباشر وليس المجرى القاتل والمكره القول الاول القاتل والمكره على القتل يقتلان. القول الثاني ان القاتل - [01:01:46](#)

فقط يقتل والمكره والمكره يعزر. لان القاتل هو ماذا هو المباشر والمكره متسبب واذا اجتمع متسبب ومباشر وامكن اضافة الفعل الى المباشر اضيف الى المباشر كما هو معروف في القواعد - [01:02:06](#)

القول الثالث ان الذي يقتل من المتسبب فقط ثلاثة اقوال شيخ ابن عثيمين في الشرح الممتع عندما تكلم عن هذه المسألة قال هذه مسألة ليس فيها دليل. ترجع الى اجتهاد الامام الاجتهاد القاضي كل مسألة وهذا هو - [01:02:20](#)

كل مسألة يصدر فيها بحسبها في بعض الاحيان المكره قد يكون له المكره القاتل المكره قد يكون له مصلحة في قتل القاتل ولكنه ماذا؟ اكره قد يرى القاضي انه يقتل لانا اتكلم عن بكرة - [01:02:33](#)

البكرة الذي قتل البكرة لو لو رأى القاضي ان له مصلحة في قتل هذا المقتول له مصلحة هو مكره نعم ولكن له مصلحة فهي دي الحالة القاضي يقتص منه لان ده له مصلحة. لو رأى انه كالألة وليس له اي مصلحة في قتل هذا المقتول. وهذا المقتول شخص يحبه مثلاً. قريب له - [01:02:53](#)

ابنه زوجة حسنت ففي هذه الحالة القاضي قد يرى انه يعزر ولا يقتل. الاصل انه سيعزر طبعاً المكره لا يجوز الاكراه على القتل. ومن اكره على القتل فعقابه عند الفقهاء اما التعزير واما ماذا؟ القصاص - [01:03:13](#)

لا يسقط عنه الاثم ابداً ولا المؤاخذه في الدنيا. واضح انه لا يجوز الاكراه على القتل ولكن الخلاف ثلاثة اقوال في المذهب لا يرجح قول منها بل لانه ليس ذا دليل في هذه المسألة - [01:03:28](#)

يرجح احد الاقوال فلا يقال ان المكره على على انا اقصد كان قصد كلامي ان اسم الفاعل لا يطلق ولا يكون علماً على الشخص الا اذا كان ماذا؟ مختاراً للفعل - [01:03:39](#)

التعليم المسألة نسب الفاعل ليكون علم على الشخص لقال فلان هذا اقول لك مثال اخر اذا قلت فلان هذا سارق وصف السرقة وصف الزنا يثبت وصف الزنا. لمن زنت وهي مكرهه - [01:03:54](#)

زين هي ليست اسم فعل شخص اقربى على الزنا هل يثبت له وصف الزنا شخص اقربى امرأة اكرهت على الزنا واغتصبت ان يثبت لها وصف الزانية؟ طيب اذا اسم الفاعل لا يثبت الا لمن؟ فعل الفعل ماذا؟ مختل. مختاراً - [01:04:09](#)

والان هذا الكافر لو كان آآ مجبر على الفعل كما يقول الجبرية ما استحق ما استحق وصف الكافر. صحيح واسم المؤمن لو كان المؤمن مجبرا على الفعل كما تقول الجبرية نستحق وصف المؤمن هذا واضح يعني. طيب قال - [01:04:25](#)

وابين اية على اهل القدر واشدها ابين الين اية على اهل القدر وابين اية على اهل القدر واشدها عليهم قوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق قول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين - [01:04:43](#)

فلا بد ان يكون ما قال. اي وجه الدلالة في الاية؟ في الرد على القدرية ولو شئنا لاتينا اتينا كل نفس هداها. لو شئنا لاتينا. اذا الله عز وجل هو الذي - [01:05:03](#)

يؤتي الهدى وهو الذي يمنع الهدى. هذا كقوله تعالى ها؟ قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين وقوله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس ان يكونوا مؤمنين. الى غير ذلك من الايات التي تدل على هذا المعنى. فهذه الاية - [01:05:19](#)

وغيره من الهيئات التي تدل على هذا المعنى ان الله عز وجل بيده ماذا؟ بيده الهداية. ولو شاء لهدى الناس كلهم. ولكنه لم يشأ هذا ها كونا لم يشأه كون. ولا شرعا شرعا ايضا لم يشأ ان يؤمن كل الناس. يعني استغفر الله. شرعا اراد ان يؤمن كل الناس ولكنه - [01:05:39](#)

الطالب يشأ هذا ماذا؟ لولا ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر واذ تشكروا يرضاه لكم. فالله عز وجل اذا شاهد كونا لماذا؟ لم يشأوا كونا لماذا - [01:05:59](#)

لانه لو اجبر الناس على الايمان ما كان هناك فرق بين الانسان والملائكة الله عز وجل قال الله خلق الناس الا ليلوهم ايهم احسن عملا. فلذلك جعل جعلهم ماذا؟ جعلهم مختارين. فهذه الاية - [01:06:09](#)

ايضا تصلح في الرد على القدرية وعلى الجبرية. الرد على قدري واضح. واضح جدا. الوضوح ان الله عز وجل هو الذي يعطي الهدى. ها يعطي ماذا هو الذي يعطي الهدى ويعطي الضلالة - [01:06:24](#)

من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. طب كيف ترد بها على الجبرية المعنى لو حرف امتناع الامتناع امتنع الهدى ابتلع الهدى لكل الناس لابتلاء عبادة؟ المشيئة. فدل هذا ان من كفر لم يجبره الله - [01:06:40](#)

لم يجبره الله عز وجل واضح؟ نعم. لم يجبره الله فاذا لماذا لم يجبره الله؟ لانه جعل له مشيئة يختار بها. هي تابعة لمشيئة الله ولكن الله لن يجبرهم. فلذلك تجد وهذا بالاعجاز القرآني. وهذا من افضل الاستدانة على اهل البدع. هذا من افضل الاستدلال على اهل البدع. وهذا يدل على فقه السلف في الاستدلال في الرد - [01:07:09](#)

اهل البدع الخلف المتأخرون قد لا يستدرون بكثير من الايات في القرآن على يعني يستدلوا لكن لا يكثر من هذا الاستبدال. في الرد على اهل البدع والقرآن فيه شفافية فيه شفاء والكفاية للرد على اهل - [01:07:31](#)

فتجد ان الاية ترد على الفريقين. لا ترد على طريق الوهب يرد على القدرية وترد على الجبرية. نعم وغير ذلك من الايات في غير هذا من ابواب المعتقد. قال آآ فلا بد ان يكون ما قال. نعم - [01:07:44](#)

طيب هذا ما قاله ابو الضبط الرافضي الذي آآ استدل على شيخ الاسلام شيخ الاسلام كتبت اية اسمها اخونا يسأل سؤال عندما نقول الله عز وجل اراد الايمان اراد الايمان شرعا ولم يرده كونا لم يرده كونا. فعندما لم يرده كونا من ابي جهل فمعنى هذا ان الله جبر ابا جهل ان يكون ماذا كافرا؟ نفس هذا الكلام بالضبط سأل - [01:08:00](#)

آآ رافضي لشيخ الاسلام ابن تيمية في ابيات. ها؟ ابيات سأل بها شيخ الاسلام. فكتب شيخ الاسلام تأيته في الرد على القادري. تعرفون هذه القصة القدرية؟ ها تقية شيخ الاسلام كان جالسا في مجلس فاتاه ات ذكر له ابيات. ذكر له ماذا - [01:08:35](#)

ذكر له ابيات آآ يقول فيها آآ كلاما معناه كما قال اخونا هذا الرافضي آآ الرفيض هو الذي كتب الابيات واعطاها لواحد من اهله من اليهود الصحيح ان صاحب هذه هذا السؤال هو الرافضي ليس اليهودي. فاليهودي ذهب لشيخ الاسلام وقال ابياتا معناها - [01:08:53](#)

ان انتم تقولون الله عز وجل شاء من الهدى ومن عاد الهدى فكيف يحاسبني على هذا؟ سبعة ابيات سألها بها وهذا بعد الابيات. الله اراد

مني الهدى. ثم هو منعني الهدى قدرا. شاءه مني شرعا وما - [01:09:11](#)

من علم من علم منه ماذا؟ قدرا فكيف يعذبني على هذا؟ فشيخ الاسلام جلس في مجلسه وكتب ابياتا في الرد عليه كتب مائة وخمسا وعشرين بيتا هي تاء في الردع للقدرة كتبها في نفس المجلس - [01:09:25](#)

حسنا ومما آآ يعني نحفظ التأية ولكن بعد الايات التي رد بها شيخ الاسلام عليه ان الله عز وجل شقى قدمناه وقدمنا الكلام على هذا قبل ذلك. ان الله عز وجل شاء الايمان من الناس. شاء الايمان من كل الناس ماذا؟ شرعا - [01:09:38](#)

ولكنه كونا لم يشأه من الكافر. لماذا لم يشأه من الكافر كونا لان الله عز وجل خلق له ارادة وقدرة. هذا يسمى ماذا كما قال ابن القيم. خلق له ارادة وقدرة. ثم اعده لقبول الحق. هذا يسمى اعداد وهو ماذا؟ ما الاعداد - [01:09:54](#)

الفطرة كل الناس يستهون في هذا ان لا يستوون كل الناس كل مولود يولد على الفطرة اصدق الاسماء حارث وهمام. حارث وهمام. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. لان كل انسان حارث وهمام. بمعنى ماذا؟ مريد - [01:10:14](#)

كل انسان عنده ارادة وقدرة اذا الله عز وجل سوى بين كل الناس في هذا في ماذا في الخلق الذي اليجاد في الارادة والقدرة وفي الامداد وفي ماذا في الاعداد؟ الاعداد هو ماذا - [01:10:31](#)

الفطرة. واضح؟ وخلق الانسان علم علم كونا علم بعلم الغيب سبحانه وتعالى ان هذا الكافر لن يختار الايمان وخلق له الكفر وقدرة عليه كونا ان يكون كافرا عندما خلق له الكفر هل خلق له الكفر؟ لانه اجبره على الكفر - [01:10:47](#)

خلق له الكفر لانه علم انه لن يختار الايمان. هذا هو السؤال اذا اجبنا هذا السؤال نفهم لماذا نقول انه ليس مجبورا الجواب عن هذا السؤال ان الله خلق له الكفر - [01:11:04](#)

علم بعلمه السابق سبحانه وتعالى ان هذا الكافر لن يختار الايمان ولو خلق له الايمان لكان خلق الايمان عبث والله منزّه عن العبث. صحيح؟ نعم. كيف يخلق له الايمان وهو يعلم انه لن يختاره - [01:11:16](#)

كيف يخلق الله الايمان للكافر؟ هو يعلم انه لن يختاره وضربت لكم مثلا قبل هذا قلت لكم لو ان معلما يرى طالبا غيبا لا يمكن ان يتعلم علما من العلوم علمه مرة ومرتين وثلاثا. اليس من العبث ان يستمر في - [01:11:31](#)

هذا عبث. صحيح؟ والله لزه عن العبث. سبحانه وتعالى العلم وحكمته نقول سر القدر هو العلم والحكمة. من فهم ان الله عليم وحكيم فهم القدر ها الانسان لا يفعل شيء يعلم انه ليس فيه فائدة. من ايقن ان هذه التجارة - [01:11:46](#)

لن تفيد وستكون خاسرة لن يقول ابدا ساجرب هذه التجارة بل نهانا الله عز وجل ان يؤتي السفهاء اموالنا. ولا تؤتي السفهاء اموالكم. هل ينفع ان تقول صوت السفينة مالي؟ واجرب. يمكن سيكون هذه المرة عاقل ويستخدم المال استخدام - [01:12:06](#)

اجابت جيدا المال هذا هو العمل الايمان مثلا يعني هذا مثال يعني. اجعل المال هو الايمان. لو لو خلق الله الايمان للكافر كونه يعطي المال للسفيه ولذلك قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - [01:12:21](#)

لماذا لم يسمعوا بان لا خلق لهم ايمانا لخلق لهم ايمانا طب ولو اسمعه هذا لم يكن لو اسمعه لو خلق لهم ايمانا ماذا سيكون نتولى وهم معرضون لن يأخذوا الايمان. هذه الاية احفظها مع الاية الاخرى. وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدأ

لهم مكان يخفون من قبل - [01:12:37](#)

ولو ردوا لعادوا لمنهوا عنه. لو خلق لهم ايمانا وعمرا شديدا في الدنيا سيعودون للكفر مرة اخرى. فالله عز وجل مرة اخرى لعلمه السابق. من العبث ان يخلق ايمانا لمن لا فهو قدر على الكافر الكفر كونا ليس بمعنى انه اجبره عليه. بمعنى انه علم انه سيختار الكفر

فخلقه له - [01:12:58](#)

علي بدوي سيختار الكفر فاء وخلقه له. ها نعم لو عندك لو عندك حيوانان هذا اخر مثال اقوله عندك حيوانان ها او عندك انسان وحيوان عندك آآ اعزك الله مثلا آآ كلب - [01:13:20](#)

حسنا وعندك آآ ضيف ثابت عندك ستصنع له حظيرة ينام فيها. والضيف ستصنع له حجرة لا تعكس صح انتاج الحرية للضيف ولا اتجه الحجر الكلب انك تعلم ان هذا سيختار الحظيرة الكلب سيختار الحظيرة. ها والانسان سيختار ماذا؟ السرير ينال فيه. الكذب

سيختار الحظيرة اللي هي فيها. والانسان سيختار السرير - 01:13:37

فالانسان بعلمه في الدنيا يفعل ما يستوجب هذا العلم من الحكمة ها واضح الكائن بتقدم له البعرة الزوجة تقدم لها العبير. كل واحد يوخذ يأخذ ما يناسبه مثلا. فكل واحد يأخذ ما يناسبه فالقيم من الكلام الجميل الذي اقلوه ان وضع - 01:14:01

الحكمة هي وضع الشيء في موضعه ها ومن من من العيث ان تضع الجوهرة عند من لا يستحقه الجوار عند من لا يستحق فالايامن هذا كالجوهرة. فكيف يضعها عند من لا يستحق؟ من علم سابقا انه لن يؤمن - 01:14:23

هذا هو جواب اهل السنة عن هذا وهذا الجواب واضح ان من فهم العلم والحكمة ان من فهم العلم والحكمة فهم القدر وتكلمنا على هذا اظن كثيرا قبل ذلك. قال من اراد ان يعني يعني يزداد يقينا وفاء - 01:14:39

في هذه المسألة قلت لكم قبل ذلك لابد ان يقرأ شفاء العليل قد يكون يعني في بعض الصعوبة. نعم. هذا كلام مهم جدا لانه فيه

مناظرات بين القدرية اهل السنة. نظرات متخيلة يعني. يعني يأتي بكل الشبهات - 01:14:52

التي لا تخطر على بال القدرية وانا من من عبقرية ابن القيم يأتي لشبهات القضية نفوسهم لا يستطيعون ان يأتوا بها ثم يردوا عليها يعني كانه يغلق باب الشبهات الى يوم القيامة. ويغلق ويأتي بشبهات مناظرة مثلا بين جبريل وسني. كل الشبهات التي يمكن ان يقولها جبرية الشبهات العقلية والنقلية ثم يرد عليه - 01:15:08

ففيه شفاء. وفعلنا سماه اسم على مسمى. الشفاء العليل. العليل يعني المريض في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل فالذي يعني كتبه في هذا اه ليس له مثيل. قال والحرية هم الذين يقولون ان الله لم يخلق المعاصي - 01:15:28

ومن قال من القدرية ان الله عز وجل لم يعلم ما العباد عاملون حتى يعملوا فانهم يستتابون فان تابوا والا قتلوا ولغم القدرية ماذا ماذا يسمون؟ القدرية ماذا الغلام. القدرية الغلاة انتهوا انقرضوا - 01:15:48

اتباع غيلان الدمشقي الذين قالوا الذين كانوا يقولون لا قدر والامر اني مستأنف. قال ابن عمر اخبرني انني منهم بريء. هكذا في الحديث الذي عند مسلم تبرأ منهم ابن عمر - 01:16:08

الكفارة المستحابة هؤلاء قالوا ان الله لا يعلم الشيء الا بعد وقوعه ولا قدرية غلام. هؤلاء انتهوا. بقي المعتزلة هم القادرية الموجودون. الذين يقولون الله يعلم. علمه السابق موجود ولكنه لم يخلق. لم يخلق لا ايمانا - 01:16:21

ولا كفرا العبد هو الذي يخلق فعله طيب قال والقدرية قوم سوء لا تكلموهم ولا ولا تنكحوهم ولا تصلوا على موتاهم ولا تتبعوا

جنائزهم ولا تعودوا مرضاهم لتزوروا يعني مرضاهم. ولا تسلم عليهم ولا تصلوا خلفهم - 01:16:36

وعاء وعاد وعادهم هو الان يخاطب المفرد. نعم وعادهم في الله يقول الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله فلا فلا توادهم طيب - 01:16:59

هذه مسألة مهمة وهي مسألة ماذا يتكلم عنه جيران اهل البدع مثال عام اللي هو اجراء اهل البدع ويقول القدرية تقاوم سوء الكلام

مفهوم لا تكلموهم ولا تجالسوهم ولا تناكحوهم يعني لا تتزوجوا منهم ولا تصلوا على موتاهم ولا تتبعوا - 01:17:20

معروفا انه كان جديدا على اهل البدع. الان ما هو فقه التعامل مع اهل البدع؟ اهل البدع لا شك انهم على درجات ولا شك ان المصلحة من هجر المبتدع هي ماذا؟ ما المصلحة من هجر المبتدع؟ او من الهجر عموما؟ يعني هجر اهل المعاصي - 01:17:35

واجري اهل البدع الغرض منه ماذا؟ الغرض منه هو صحيح؟ كفوهم عن بدعتين. فاذا اذا لم تتحقق هذه المصلحة اذا تحقق مصلحة الاجر هل يكون مشروعا؟ الجواب لا. الجواب لا. ويدل على ذلك ادلة كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - 01:17:52

هجر الثلاثة المخلفين. صح؟ الثلاثة المخلفين ام هلال ابن امية وكعب ابن مالك ومروان ابن الربيع هجره ويعلم انهم صادقون ولكن هجرهم لماذا هجرهم لانه يعلم ان هجرهم فيه مصلحة. هذا سيزجرهم عن العودة الى مثل هذا الذنب هو التخلف عن الجهاد -

01:18:14

طيب المنافقون الذين اتوا اليه وعلم بالوحي انهم انهم كاذبون. هل هجرهم من احق بالهجر يعني من ناحية الذنب الاعظم؟ من اعظم

ذنبا؟ المنافقون وبعده لم يقتلوه. وعلم بالوحي انهم منافقون. لماذا لم يهجرهم - 01:18:33

ما كان هناك مصاحف في اجري بالعكس هجر النبي عليه الصلاة والسلام للمنافق سيريح المنافق يقول الحمد لله تركاني في حالي لا اريد ان اراه ولا اريد ان يكلمني حسنا فذلك هذه مسألة مهمة ولذلك السيوط له رسالة جميلة اسمها الزجر بالهجر يتكلم فيها عن ضوابط الهجر. الهجر - [01:18:50](#)

بعض الناس عندما يرى شخصا عاصيا او شخصا مبتدعا يهجره مباشرة دون النظر الى علة الهجر. حكمة الشريعة من الهجر. الهجر ليس غاية في نفس الغاية الوسيلة اذا غلب على الظن ان هذه الوسيلة ستحقق هذه الغاية - [01:19:07](#) يؤخذ بها. اما اذا غلب على الظن ان هذه الوسيلة لن تحقق هذه الغاية. او ستحقق مفسدة يحرم الاخذ به. يحرم الاجر في هذه الحالة. يحرم الاجر في هذه الحالة - [01:19:22](#)

كمان مثلا يرى شخصا من اصحاب الكبائر اذا انت هاجرت او لم تسلم عليه ولم تكلمه سيزيد في المعاصي والكبائر ويقول الحمد لله. هذا لن يأمرني ولن ينهاني. ولن يراني بعد ذلك. هذا افضل لي - [01:19:32](#)

اما اذا سلمت عليه وكلمته استمرت في نصحه ودعوته لا شك ان هذا افضل صحيح؟ فاذا شيخ الاسلام له كلام عظيم جدا في مجموع الفتاوى اه اظن في المجلد الثامن والعشرين كان يتكلم فيه على هذه المسألة مسألة هجر اهل البدع - [01:19:44](#) ذكر كلاما معنى الكلام هو الكلام الذي قلته لان هذا الهجر حتى اهل البدع ليس اهل المعاصي فقط. يعني لا يقولون احد ان الكلام الذي تقوله خاص باهل المعاصي اهل البدع يؤجرون بالاطلاق. لأ. كلام شيخ الاسلام - [01:20:00](#)

كان عن اهل البدع ايضا كان يقول نقل عن الامام احمد ان اهل خراسان لم يقوى على الجاهلية لم يقوى على هزل الجهمية. بمعنى ان الجهمية كانوا كافرين في خراسان. فلم يستطع اهل السنة في خراسان ان الجاهلية اسوء اهل - [01:20:12](#)

مر معنا قول آآ الجابي لم يقوى على هجر الجامي يستطيع ان يهجر له الكثيرون. ها؟ فكانوا يداهنون بعد انهم يقابلونه ويسلمون عليهم. واضح يصلون معهم لا يستطيعون ان يهجروه لا يستطيعون هجرهم. قال شيخ الاسلام بعد ما ذكر هذه القصة قال كلام بالتقريب من هذا لفظه في اخر الكلام. قال ومن لم - [01:20:27](#)

يستطع ان يقيم الواجبات من صلاته لاقامة الصلاة وجهاد. الا مع اهل البدع الا مع اهل البدع كان ترك هجرهم مع اقامة الواجبات مع اقامة الواجبات معهم اولى من هجرهم وترك الواجبات - [01:20:47](#)

فهمتم الكلام بان يقول من لم يستطع ان يقيم الواجبات. اقامة الصلاة والجهاد. الا مع قوم من اهل البدع كانت اقامة الواجبات مع مفسدة مرجوحة اولى من ترك الواجبات مع مفسدة راجحة - [01:21:02](#)

اولى من هجره مع مفسدة راجحة وهي امانة وترك الواجبات. يعني يقول لنا امامنا مفسدتان. مفسدة ترك الواجبات كصلوات الجماعة كالجهاد ادي مفسدة. ومفسدة عدم الهجر نقدم اي مفسدة نقدم عدم الهجر - [01:21:19](#)

واضح هذا نص مهم لشيخ الاسلام في مسألة التعامل مع اهل البدع وبث على ذلك من قدره. مثل عدن بالجنية في خراسان والقدرية في البصرة. كلامه في القدرية في البصرة في نفس الموضع يقول - [01:21:38](#)

ولما كثر الكلام في القدر مع ان شيخ الامام مالك هو نتكلم عن ماذا؟ عن القدرين. شيخ الاسلام قلنا نتكلم عن القدرين. قال ولما كثر القدر في البصرة لما كثر القدر في البصرة - [01:21:49](#)

لم يغزل اهل السودان القدرية بل اخذوا منهم الرواية اخذوا منهم الرواية لانهم لو تركوا الرواية لضاع الكثير من السنن. لضاعت ماذا كثير من السنن يعني اعطيك مثالا من رواية البخاري البخاري في الصحيح ذكر هذا بعض المعاصرين في رسالة عن صحيح البخاري - [01:21:59](#)

من دلوقتي البخاري تسعة وستون تسعة وستون راوي رمى بالبدعة البدعة هذه كانت ارجاء ورفض ورفض ورفض ورفض وماذا؟ وقدر. ده القدرية قتادة ابن دعامة السالوسي. قتادة معروف قتادة تجد التفسير دائما اقوال قتادة صح - [01:22:18](#) هذا من رواية البخاري ومسلم. وروي بالقدر. والصحيح انه كان قدري. اختلف العلماء هل هو كان قدريا او رومي بهذا الامام احمد قال هو قدري. ومع ذلك كان يروي عنه - [01:22:36](#)

ولم يهجره قال بل الادراك لم لم يهجره بل رأوا عنه. ما معنى رويوا عنه؟ يعني اخذوا العلم عنه وتعلموا منه. واضح؟ لماذا؟ لان قتادة لم يكن داعية القدر وانما كان يستسر بالقدر. كان - [01:22:49](#)

يستسر بالقدر. والامام مالك كما ذكرت. قوله هنا لا يصلح مقياسا في التعامل مع اهل البدع. لان الامام مالك كان معروفا بالشدة على اهل البدع وكان ينكر على معبر انه - [01:23:02](#)

التفسير عن قتادة. يعني كان ينكر حتى على اخذ التفسير على القتادة. وانا مخالف للامام احمد والامام البخاري واحنا عند الامام وغيره ما دام كان يقودنا عن ماذا؟ عن قطيعة. قيل ليحيى ابن عيسى - [01:23:12](#)

كيف تروا عن قتادة؟ قال لك كيف اتركه لو تركته تركته علما كثيرا فان الامام ما لك اكثر العلماء لم يوافقوه في هذه المسألة لو كان شديدا على اهل البدع وكان لا يروي عن اهل القدر بل كان يرى عدم الاخذ بتفسير قتادة وانت ترى لو - [01:23:22](#)

اي كتاب وكتب التفسير احيى اقول لك هذا قول قتادة وابن عباس قول مجاهد وقتادة. كثير جدا له اقوال كثيرة في التفسير. الامام احمد جابر انا ما قلت هذا ونقول ان الامام احمد اخذ عن قتادة - [01:23:36](#)

ويحيى ابن معين اخذ عن قتادة الذي كان يرى عدم الاخذ عن قتادة وكان ينكر على من اخذ على القتادة الامام مالك. الامام مالك هو الذي كان يرى هذا. كان يرى ان كان يقول - [01:23:53](#)

اعبر الذي ينوي عن قتادة كيف تروي عنه وقد رومي بالقدر؟ فالصحيح ان ينظر الى المصلحة والمفسدة خاصة ان كان اهل البدعة هؤلاء لان اهل السنة المحدثون وذكر هذا الامام مسلم في مقدمة الصحيح - [01:24:03](#)

ذكروا شروطا للرواية عن اهل البدع. ذكروا شروطا للرواية عن اهل البدع. طبعا لو اثبتنا الرواية عن اهل البدع ماذا يثبت ماذا؟ ان طبعا لا يجوز هجرهم. طبعا لو اثبت الرواية الرواية دي هي طبعا اكثر بكثير من ترك - [01:24:17](#)

من ترك السلام وتركها؟ فيها تلقي علم. هذا فيها تلق جديد الان. فلو اثبتنا الرواية سننفي ماذا مطلق الهجر واضح الامام مسلم في مقدمة الصحيح ذكر شروطا للاخذ عن اهل البدع لانه روى عن اهل البدع كما ذكرت في صحيحه. والامام البخاري روى عن تسع وستين آراوي ممن عرف آرا بالرمي بالارجاء والتجاهل والقبر - [01:24:31](#)

الارجاء والرفض والقدر نعم زكروا الشروط الاول شرط الا يكون داعية لبدعته الا يكون داعية لمقاتلة لم يكن كذلك لم يكن داعية لبدعته. الشرط الثاني ان يكون عدلا. يعني ايه يكون كاذبا؟ يعني لا يكون مما يستحلون الكاذب. يعني مثلا لا يجوز الرواية قالوا لا يجوز الرواية عن الخطابية من الشيعة. فرقة من فرق الشيعة - [01:24:53](#)

تستحيل الكذب تستحيل الكذب لنصرة مذاهب هؤلاء لا يروى عنه اذا الا يكون داعية للبدعة. الا ان يكون عدلا يكون معروف بالصدق والعبادة. الشرط الثالث الا يكون الحديث مرويا في بدعته - [01:25:14](#)

يعني لا يكون الحديث ماذا موافق انفراد به ويتكلم عن دليل على بدعته. ان كان رافضيا دليل على نصرته ال البيت مثلا. ان كان قدريا دليل مثلا على نفي خلق افعال - [01:25:31](#)

آا افعال العباد. فان اجتمعت هذه الشروط في الراوي جازت الرواية عنه. جازت الرواية عنه. نعم. المكفر اللي يروي عنه، الكلام هو ده كله على غير البدعة الغير مكفرة - [01:25:43](#)

بلا غير ماذا؟ غير المكفرة. واضح القدريه غير الغلام كبرية المرجية كبرية رافضة. نعم! بدعة مكفرة كبيرة الغلام طبعا لا يؤخذ عنه. نعم يهجر يؤجر الا اذا لم تستطع حجه لمداهنة له كما قال الامام احمد ان اهل خراسان - [01:25:56](#)

لم يستطيعوا ان يهجروا الجهمية لانهم كانوا يتقون عليهم. يعني لم يستطيعوا هجرهم. الجهمية بدعتهم مكفراه ومع ذلك قالوا يهجرون لماذا؟ لم يستطيعوا ان يهجروه هذا الكلام نقله لشيخ الاسلام عن المنع - [01:26:23](#)

طيب فاذا مسألة الهجر هجر اهل البدعة هذه ترجع للمصلحة يرجع الى المصلحة. كذلك مسألة مثلا طلب العلم عند اهل البدع قد يكون شخص لا يجوز لك ان تطلب العلم ابدأ عند اهل البيت. هذا فيه تفصيل. ان كان اهل البدع هؤلاء - [01:26:36](#)

العلم الذي يعلمونه لا علاقة لها لهم ببدعتهم كي يكون اشعريا ويدرس اللغة مثلا لا بأس ان تدرس معه ها لان هذا بعيد عن بدعته.

طبعا الافضل ان تدرس على من عرف بسلامة المعتقد. لكن لا بأس ان تدرس على وهذا ما زال السلف يأخذون بعض العلم عن -

01:26:49

الاشاعرة ما زال السلف الذين هم من اهل السنة يخوضون بعض العلم عن الاشاعرة كاصول الفقه مثلا. مثلا لانه لا علاقة ببدعتهم. لا

شك ان الاولى ان يدرس عن علم - 01:27:06

سلامة المعتقد. لكن هذا العلم لم يشتهر فيه الا فلان الذي هو من اهل البدع. نعم فلا بأس ان يأخذ عنه اذا كان هذا العلم في غير في

غير بدعته في غير بدعته. ولا يعرف انه يحاول مثلا يدعو الناس الى بدعته عن طريق - 01:27:16

هذا العلم او كذا. بل ان بعضهم اجاز ان يأخذ بعض العلوم التي قد تؤثر عليها بدعته بشرط ان يكون طالب العلم متمكنا. طالب العلم

ماذا؟ متمكنا من معرفة شبهاتهم ولكن لا شك - 01:27:31

ان السلامة في هذا ان السلامة في هذا اولى. هذا بالنسبة لمسألة هجر اهل البدع ومن اراد التفصيل ممكن يرجع لمجموع الفتاوى في

الجزء الثامن والعشرين لشيخ الاسلام كلام جيد في هذه المسألة. قال وما رأيت احدا من اهل القدر الا آاهل سخافة وطيش وخفة -

01:27:44

السقافة يعني يعني ضعف العقل السقافة والطيش والخلفة كلها تدل على عدم الحكمة. شخص خفيف وطائش وسخيف كلها بماذا؟

عدم الحكمة. ليس عنده ماذا؟ ليس عنده حكمة. قال يلا الامام كما ذكرت كان شديدا جدا على القدر. كان شديدا على اهل البدع

رحمه الله تعالى. قال وخير هذه الامة الان. اتهمنا الكلام على بعض المسائل في القدر - 01:28:04

سينتقل الى الكلام على مسألة اخرى وهي الكلام على آآ فضل الصحابة رضوان الله عليهم وحكم سب الصحابة وتناقضهم. ممكن نقف

هنا عند هذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. بنسبة لحظة الام - 01:28:27

اشتكى به وقلنا ارفع صوتك حتى اسمع الاخوان ولا يجوز لان هذا يصد يكون في كما قلنا يعني اذا كانت الرواية عن اهل البدع لان

الرواية من هذا الباب. يعني الرواية عن اهل البدع اليست في اخذ للعلم - 01:28:44

بل هو اعظم العلم لانه علم يثبت العلم. يعني الرواية هي اعلى العلوم. لانه علم ماذا علم اثبات ما هو علم. علم اثبات الشريعة. علم

اثبات الحديث. البيت الاطباء فاذا كان يجوز الاخذ بالرواية من باب اولى طبعا يجوز الاخذ ماذا؟ للعلم عن اهل البدعة في غير بدعة

بنفس الضوابط التي التي ذكرها الامام مسلم في مقدمة الصحيح في - 01:29:17

اخواتي عن اهل البدع. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 01:29:40